العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية وعلاقتها بإختياراتهم الرعي – الزراعة بالبيئات شبه الجافة"

(دراسة مقارنة لمنطقتي دكالة وعبدة – بالمغرب)

إعداد الباحثين:

(أسماء بصير -محمد الأسعد)

أسماء بصير

أستاذة بسلك الثانوي التأهيلي التابعة لوزارة التربية الوطنية

باحثة في الجغرافية البشرية مركز الدراسات في الدكتوراه

الإنسان والمجال والتواصل والفنون وحدة التكوين والبحث

التحولات البيئية وإعداد التراب

جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك الدار البيضاء المملكة المغربية

البريد الإلكتروني: assmaa.bassir@gmail.com

محمد الأسعد

أستاذ التعليم العالي

جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك الدار البيضاء المملكة المغربية

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

يعالج هذا البحث موضوع «تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية وعلاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب دراسة مقارنة لمنطقتي دكالة –عبدة». كما يهدف البحث بلوغ الأهداف التالية: **أولا**: وصف وتفسير تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية الإرشادية (الطبيب البيطري والمستشار الفلاحي) وعلاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية (المزروعات الأساسية وتربية الغنم). **ثانيا**: وصف وتفسير تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية المالية (مؤسسة القرض الفلاحي) وعلاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية (المزروعات الأساسية وتربية الغنم). كما اعتمد البحث الفرض العدم التالي: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية **(H0)** في اختيارات الفلاحين الرعي-الزراعية (المزروعات الأساسية وتربية الغنم) حسب تمثلاتهم لنظام المؤسسي (المؤسسات الارشادية (التأطير التقني البيطري، والمستشار الفلاحي) والمؤسسات المالية (القرض الفلاحي))) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة (منطقة عبدة) واثنين الغربية (منطقة دكالة). اعتمدنا استراتيجية تمحيص كمية تجمع بين البحث الميداني والتحليل الاحصائي الذي تضمن البيانات المعلمية والبيانات للامعلمية بناء على أسلوبين: أولهما الأسلوب غير الميداني (المونوغرافيات، الإحصاءات ...)، وثانيهما الأسلوب الميداني المتمثل في اختيار عينة عشوائية بواسطة السحب الطبقي الأمثل والاستمارة التي شملت استجواب حوالي **(465 فلاحا)** موزعة بين منطقتين على النحو التالي: **227** فلاحا بمنطقة دكالة (جماعة اثنين الغربية) و**238** فلاحا بمنطقة عبدة (جماعة حد احرارة) خلال سنة **2016**. توصل البحث إلى تساوي تعامل الفلاحين مع المؤسسات الارشادية وفي مقدمتها التأطير التقني البيطري بنسبة بلغت النصف (50٪) في حين سجل تعاملهم مع المستشار الفلاحي حوالي الثلث (33٪) كذلك تعامل الفلاحين مع المؤسسات المالية وخاصة مؤسسة القرض الفلاحي بنسبة لا تتجاوز الخمس (20٪) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية. مع تأكيد الفرض العدم **(H0)** ونفي الفرض البديل. **(H1)**. وأخيرا فقد تبنى البحث منهجية **«IMRAD»** التي تشمل أربع خصائص علمية وهي: المقدمة **(I)** والمنهجية **(M)** والنتائج **(R)** والمناقشة **(D)**.

الكلمات المفتاحية: التمثلات المؤسسية، الأنظمة الرعي – زراعية، البيئات شبه الجافة، منطقة دكالة –عبدة

1. المقدمة(introduction)

1.1. السياق العام (general context)

تعتبر الفلاحة بالمغرب محركا أساسا لعجلة التنمية الاقتصادية، إلا أن أغلب الأراضي الصالحة للزراعة تنتمي إلى الأراضي البورية، فإضافة إلى أهمية التساقطات المطرية في توجيه اختيارات الفلاحين الرعي-زراعية هناك عامل آخر اجتماعي يتمثل في بنية مجتمع الفلاحين (فئات الاعمار وفئات الحيازات) والتضامن الحضر-ريفي ووضعية النظام العقاري (أراضي الملك، أراضي الكراء، أراضي الرهن، أراضي الجماعة).

تنتمي مجالات البحث ترابيا إلى الوحدة المجالية الفلاحية (Territorial Units of Agriculture) المسماة دكالة–عبدة وتحمل رقم **16** ضمن باقي الوحدات المجالية الفلاحية، يحدها شمالا الوحدة المجالية الفلاحية الشاوية، وفي الشمال الشرقي هضبة الفوسفاط وشرقا وحدة الرحامنة- الجبيلات، وجنوبا وحدة الشياظمة - حاحا - إدا وتنان وقد اخترنا وحدتين ترابيتين تنتميان لهذه الوحدة وهي: اثنين الغربية المنتمية لمنطقة دكالة، وحد احرارة المنتمية لمنطقة عبدة (الشكل1) وكذلك إلى البيئات شبه الجافة (الشكل 2).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الشكل 1: توطين موقع وحدتي المعاينة الترابية " دكالة وعبدة " ضمن الوحدات المجالية الفلاحية بالمغرب

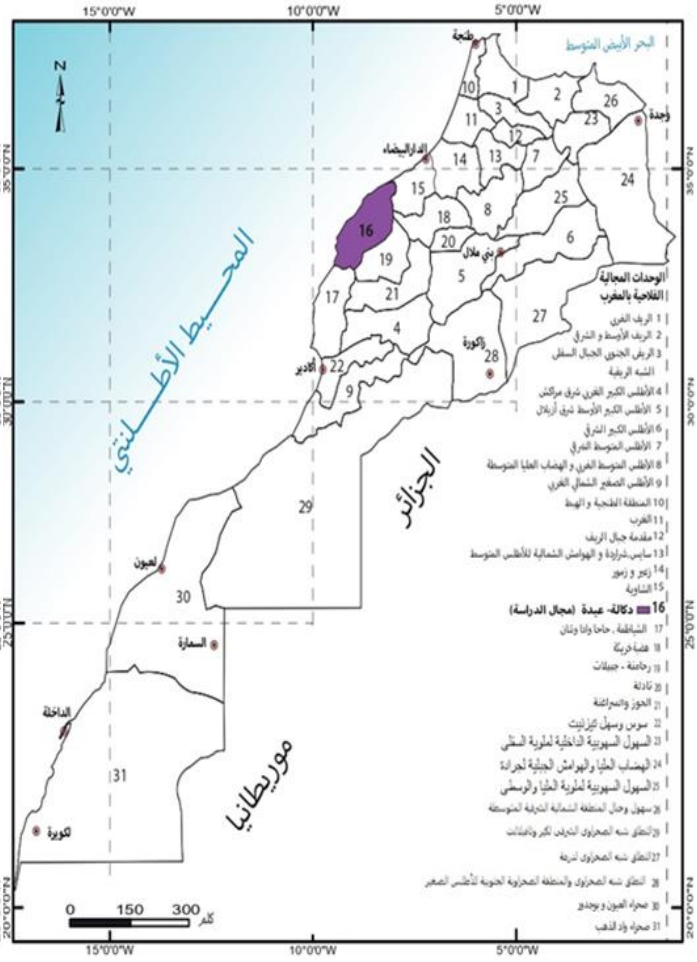

المصدر: الأسعد م؛2012، اتخاذ القرار لدى الفلاحين في الأنظمة الرعي – زراعية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب - دراسة في الإيكولوجية الثقافية – منشورات مؤسسة دكالة – عبدة للثقافة والتنمية الدار البيضاء، ص 70 بتصرف.

الشكل 2: توزيع وحدتي المعاينة الترابية ضمن الأنظمة الزراعية الكبرى بالمغرب

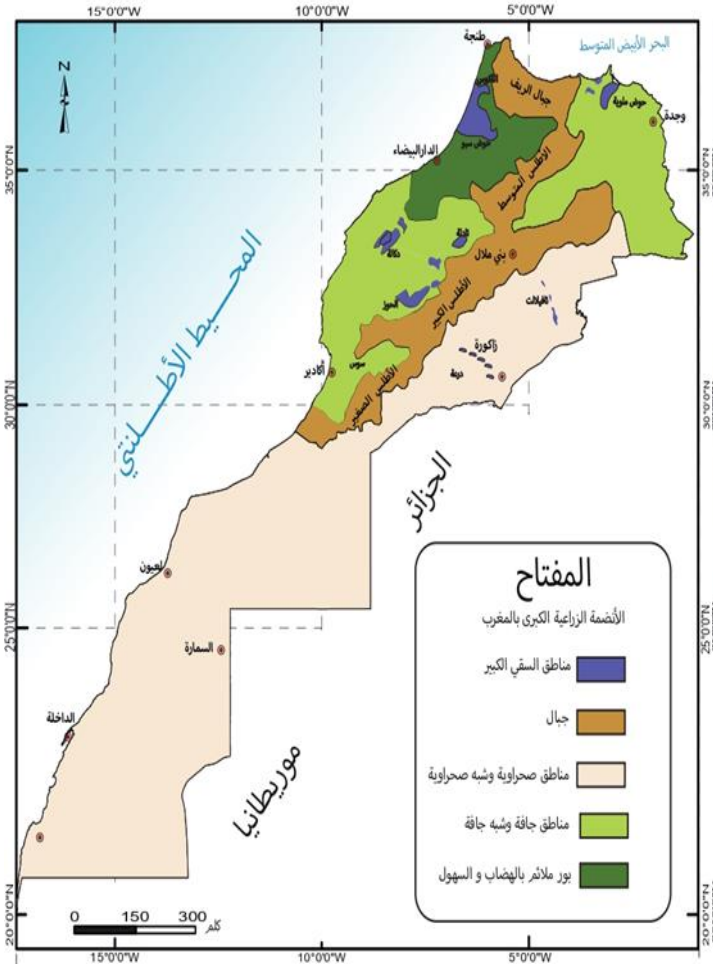

La Source : Royaume du Maroc Ministére de l'Agriculture et de la Péche Maritime, Atlas de l'Agriculture Marocaine, Document de Synthése, Conseil Général du Développement Agricole, P 33, modifié.

تنتمي جماعة حد احرارة، جهويا، إلى جهة مراكش أسفي، وإقليميا إلى إقليم أسفي دائرة حد احرارة. تتكون قيادة حد احرارة من 71 دوارا، كما تنتمي هذه الجماعة، تضاريسيا، إلى سهول عبدة، وبالضبط إلى منخفض حد احرارة، وهو ذو شساعة سهلية يتميز بالتموج، ويوحي بوجود منخفضات داخل المنخفض الكبير (محي الدين،2007،33). تقع شمال إقليم أسفي الذي ينتمي إلى الوحدة المجالية الفلاحية دكالة – عبدة، التي تحمل رقم 16 ضمن الجهات الفلاحية المغربية. تبلغ مساحة الجماعة حوالي220 كلم، وتبعد عن إقليم أسفي تقريبا بـ 17 كلم. يبلغ عدد سكانها حوالي 24739 نسمة، و3868 أسرة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004، يحدها شمالا جماعة مول البركي، وجنوبا جماعة أسفي، وغربا المحيط الاطلسي، وجماعة البذوزة، وشرقا دار سي عيسى والصعادلة (الشكل 3). تنتمي الجماعة-كما ذكرنا سابقا-إلى سهول عبدة؛ بمعنى أنها عبارة عن أرض منبسطة (Diagnostic Territorial Participatif de la Commune Rural Hrara,2010,9).

تنتمي جماعة اثنين الغربية، جهويا، إلى جهة الدار البيضاء سطات، وإقليميا إلى إقليم سيدي بنور، دائرة الزمامرة، قيادة الوليدية، تتكون من 43 دوارا، وطبيعيا إلى سهل دكالة الذي ينتمي إلى الوحدة المجالية الفلاحية دكالة–عبدة، والتي تحمل رقم 16 ضمن الجهات الفلاحية المغربية. تبلغ مساحة الجماعة حوالي 176 كلم، تبعد عن إقليم سيدي بنور بحوالي 17 كلم تقريبا، يبلغ عدد سكانها حوالي 23074 نسمة، و3808 أسرة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 (نفس المرجع، ص7). تحدها شمال جماعة أولاد اسبيطة، وجنوبا جماعة مول البركي التابعة لإقليم أسفي، وغربا جماعة الوليدية، وشرقا جماعة العكاكشة (الشكل 3). تنتمي الجماعة

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إلى سهل اثنين الغربية، وهو عبارة عن منخفض كبـــير... (محي الدين، 34،2007) مكون من أراض منبسطة، تعرف بعض التموجات على شكل تلال ومتون تتوسطها منخفضات، أهمها منخفض أولاد بواشا وتل سيدي محمد احسين.

الشكل 3: الموقع الإداري والعرضي لوحدتي المعاينة الترابية حد احرارة واثنين الغربية ضمن لإقليمي أسفي وسيدي بنور

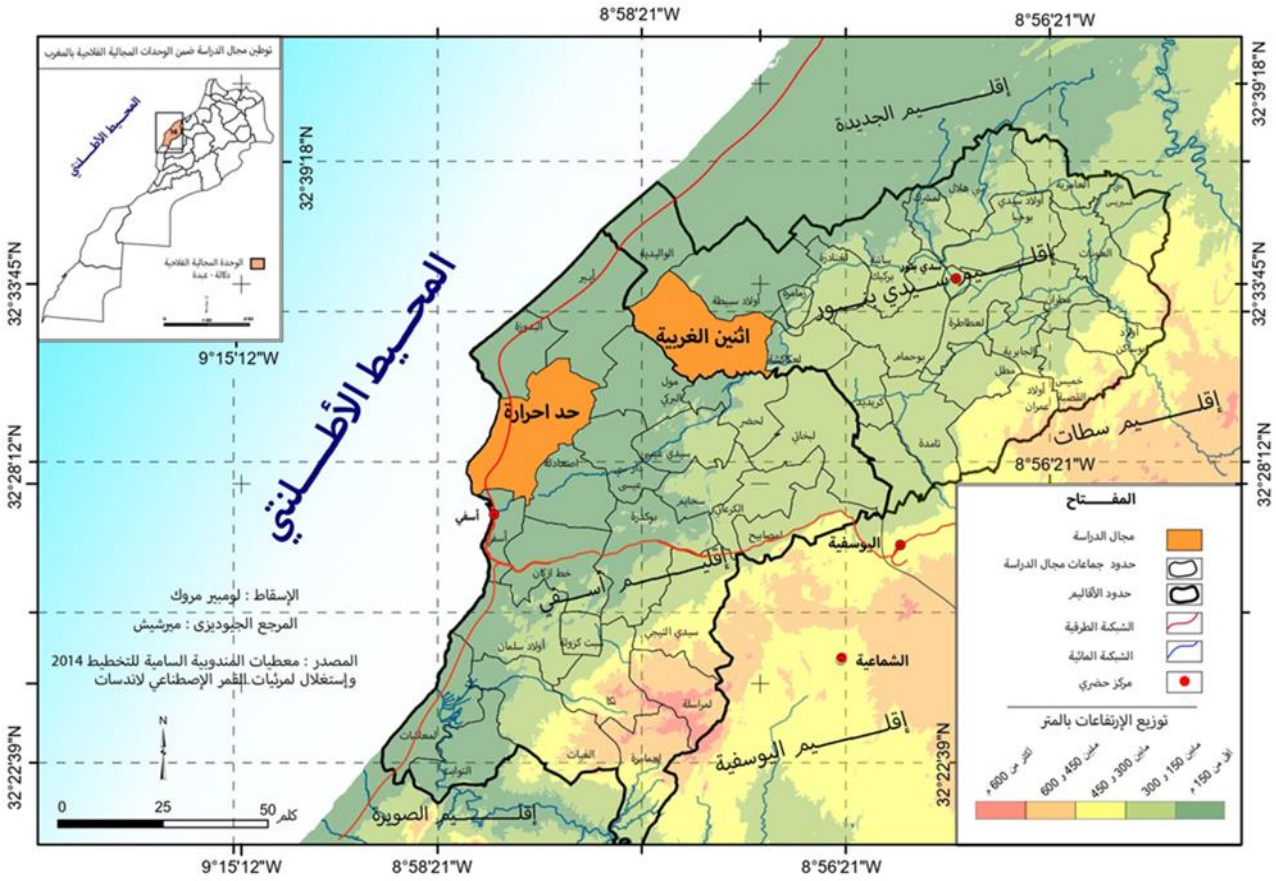

2.1. إشكالية البحث (Research problem)

1.2.1. المفاهيم الإجرائية

بناء على الدراسات السابقة توصلنا إلى أن المفاهيم المهيكلة للبحث تتضمن ما يلي:

***التمثلات The Representations**

إن هذا المفهوم يختلف باختلاف التخصصات إذ نجده بارزه في علم النفس، والاجتماع، والفلسفة ونظرا لتقاطع علم الجغرافيا مع هذه العلوم، كانت الانطلاقة من هذه التخصصات.

يرى **دواز** (Doise, 1986, 83, 243) أن التمثلات أداة عمل من الصعب التحكم فيها... وعلى الرغم من ذلك، فإنها تتسم بالغنى، والاختلاف. في حين يعرفها **أبـــريك** (Abric, 1993, 187,203) على أنها جملة منظـمة مـــن الآراء، والاتجاهات والمعتقدات والمعلومات ذات المرجعية...إلخ، كما يعتبرها **جودلي** (Jodlet, 1989, 43) أنها شكل من أشكال المعرفة التطبيقية تربط الفاعل بالموضوع. في المقابل أشار **فـيركاس** (Verges،1999,407) أن التمثلات الاجتماعية عبارة عن سجل ثـقافي تفسـيري، تتشكل خلاله الممارسات اليومية، وهي مشتركة بين أفراد الجماعة الاجتماعية، وبعـيدة عن الخـصوصيات الـفردية. كـذلك وضـح **ليفي وليسو** (lévy & Lussault, 2013, 866, 868) أن التمثلات وبغض النظر عن تعدد ت تعاريفها إلا أنها برزت بشـكل واسـع فـي عـلم النـفس والاجـتماع وتشـمل التـمثلات الـذهنية (mental representations) والتمثلات المجالية (spatial representations)، لتصبح، أيضا، ضمن علم الجغرافيا، ودرسها الجغرافيون من منظورهم الخاص ؛ أي في علاقتها بتمثلات المجال، وذلك لحل مشاكل تدبير المجال من خلال استخدام التقنـيات الحديـثة للخـروج بحـلول وبدائـل

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

منـــاسبة...إلخ. كما فـــسر **سيرج موسكوفيـــسي** (Moscovici , 1979, 117) أن التمثلات عبارة عن نظام من القيم والمفاهيم، والممارسات المرتبطة بأهداف المحيط الاجتماعي، وأبعاده، الذي يسمح باستقرار حياة الأفراد، والجماعات.

إذن، التمثلات، حسب موضوع البحث، تشمل تصورات الفلاحين وإدراكاتهم، وسلوكاتهم، المتجسدة في تمثلاتهم المؤسسية. وفهي تصورات واختـــيارات الفـلاح الرعي– الزراعية بناء على المؤسسات الإرشادية المتجسدة في التأطير التقني للبيطري (تربية الماشية) والمستشار الفلاحي(الزراعة)المالية المتمثلة في مؤسسة القرض الفلاحي.

*** الأنظمة الرعي –زراعية The Agro-Pastoral Systems**

يندرج مفهوم نظام الرعي– زراعي ضمن جغرافية الأرياف، ويزاوج بين نظامين: نظام الزراعة ونظام تربية الماشية (agro-pastoral systems). يرى **بريني** (Brunet, 2003, 23) أن مفهوم نظام الرعي – زراعي هو طريقة من طرائق الإنتاج التي تجمع بين الزراعة وتربية الماشية، وذلك من خلال استغلال مجالات الرعي (أراضي البوار). وأحيانا يصبح الوضع معقدا عند استخدام الغابة في الرعي، مما يجعل هذا النظام يـحمل اســم النـــظام الرعي – زراعي – الغابوي (agro-system -sylvo – pastoral)؛ بمعنى أنه يشمل نظامين: الزراعة، وتربية الماشية أو ثلاث أنظمة: الزراعة وتربية الماشية والرعي في الغابة. في حين يعتبر **كلود كابان** (Cabanne, 1984, 11) أن النظام الزراعي هو نظام يجمع، وينسق بين الزراعة وتربية الماشية، كما يرى **جون بول ديري** (Diry, 2008,26)، أن الأنظمة الزراعية، أو أنظمة الإنتاج بأنها استغلال لمساحات الزراعية سواء المخصصة للزراعة أو لتربية الماشية، كما يقوم هذا النظام على مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها، إضافة إلى تدخل الإنسان من أجل الرفع من أهمية الإنتاج، وذلك باستغلال الموارد المتاحة...أما بالنسبة **لكيبير وجون** (Guibert & Jean, 2011, 30, 34, 35) فيرى أن النظام الزراعي أو أنظمة الإنتاج تشمل الهيكلة الزراعية التي تتطلب، وجود العنصر البشري، الذي يعمل على تدبير الأرض من أجل خلق التوازن بين الزراعة، وتربية الماشية، اللتان تساهمان في تنظيم العمل، أو الإنتاج الفلاحي. إذن، فنظام الرعي – زراعي هو تكامل مشترك بين ما هو بيئي وثقافي واجتماعي واقتصادي.

يمكن تجسيد الأنظمة الزراعية في اختيار الفلاحين لأنواع المزروعات الأساسية والتي تشمل الحبوب (القمح الصلب والقمح اللين والشعير والذرة)، والمزروعات العلفية (الفصة والجلبانة والخرطال) والمزروعات التكميلية مثل القطاني (الفول والحمص والعدس) والخضروات (البطاطس والطماطم والجزر واللفت) والمزروعات الصناعية (الشمندر السكري)، ثم أدوات الإنتاج الزراعي (الجرار والآلة الحاصدة وآلة تلفيف التبن والحشاشة)، ومواقف الفلاحين من ممارسة النشاط الزراعي المتمثلة في الرضى أو عدمه، وكذلك قبول التجديد الزراعي، وكذلك في اختيار رؤوس الماشية (الغنم والبقر بأنواعه (المحلي، والهجين، والمستورد) والماعز)، وفي مواقف الفلاحين تجاه الرضى أو عدمه، وكذلك قبول التجديد في تربية الماشية (تربية سلالة أغنام جديدة...)، ثم علاقة الزراعة بتربية الماشية.

***المكان The Place**

الوحدة المجالية الفلاحية (دكالة – عبدة) التي تحمل رقم 16 ضمن الجهات الفلاحية المغربية من أصل 31 جهة فلاحية.

2.2.1. مشكلة البحث Problem Statement

يهتم البحث بدراسة تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية في علاقتها باختياراتهم الرعي -زراعية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب دراسة مقارنة لمنطقتي دكالة –عبدة. فمن خلال هذا المنطلق يمكننا طرح السؤال الإشكالي التالي: **تؤثر تمثلات النظام المؤسسي (المؤسسات الإرشادية (التأطير التقني البيطري والمستشار الفلاحي) والمؤسسات المالية (القرض الفلاحي))) في اختيارات الفلاحين الزراعية (المزروعات الأساسية) وفي تربية الماشية (الغنم) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة (منطقة عبدة) واثنين الغربية (منطقة دكالة). فكيف ذلك؟**

3.1. الأهداف والفرضيات Research Objectifs and Hypothèses

يهدف البحث «تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية في علاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب دراسة مقارنة لمنطقتي دكالة – عبدة» إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولا: وصف وتفسير تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية الإرشادية (الطبيب البيطري والمستشار الفلاحي) وعلاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية (المزروعات الأساسية وتربية الغنم)

ثانيا: وصف وتفسير تمثلات الفلاحين للأنظمة **المؤسسية المالية** (مؤسسة القرض الفلاحي) وعلاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية (المزروعات الأساسية وتربية الغنم).

تتوخى الدراسة اختبار مشكلة البحث باعتماد **فرض العدم** التالي: «**لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (H0) في اختيارات الفلاحين الزراعية (المزروعات الأساسية) والمتعلقة بتربية الماشية (الغنم) حسب تمثلاتهم لنظام المؤسسي (المؤسسات الارشادية (التأطير التقني البيطري، والمستشار الفلاحي) والمالية (القرض الفلاحي))) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة (منطقة عبدة) واثنين الغربية (منطقة دكالة)**».

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2. منهجية البحث (Research Methodology)

1.2. أدوات جمع البيانات

شملت أدوات جمع البيانات أسلوبين: أولهما الأسلوب غير الميداني المتمثل في الخرائط الطبوغرافية للمجال المدروس، ومخططات التنمية الجماعية، وكذلك الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 و2014، إضافة إلى الإحصاءات الفلاحية المستمدة من وزارة الفلاحة والصيد البحري والمياه والغابات بالرباط سنة 2016، ثانيهما الأسلوب الميداني المتمثل في العينة والاستمارة. بالنسبة **للعينة** اخترنا عينة عشوائية بواسطة السحب الطبقي الأمثل(Optimal stratified sample) والتي شملت استجواب حوالي (**465 فلاحا**) موزعة بين منطقتين على النحو التالي: **227 فلاحا** بمنطقة دكالة (جماعة اثنين الغربية) و**238 فلاحا** بمنطقة عبدة (جماعة حد احرارة) خلال سنة 2016 بنسبة سحب بلغت (15%) كما تم سحب العينة على أساس الصيغة التالية:1

$$ni \frac{n}{\sum = Ni \times \sigma i} Ni \times \sigma$$

ni = حجم عينة الطبقة
n = حجم العينة
N = إطار المعاينة
iϭ = الانحراف المعياري

الاستمارة: هي الترجمة الإجرائية لمتغيرات البحث (الأسعد،2015، مرقون). استجوبنا من خلالها 465 فلاحا، أنجزت سنة 2016، معظم الأسئلة كانت نوعية ومرمزة، ومرقمة لتسهيل معالجتها بواسطة البرامج الإحصائية، كما شملت 46 سؤالا موزعة بين أسئلة تتعلق بالمتغيرات التابعة أي اختيارات الفلاحين، الرعي – زراعية وأخرى تتعلق بالمتغيرات المستقلة؛ أي العوامل المفسرة، وتتضمن العوامل المتعلقة بالتغيرية المطرية الفصلية (فترة الحرث والإنبات) والتمثلات الاجتماعية (الفئات العمرية المتوسطة [45-54 سنة]، وفئات الحيازات الصغرى والمتوسطة [4 -19هـ] ووضعية النظام العقاري (أراضي الملك) والتضامن الحضر– ريفي))، والتمثلات المؤسسية التي تتضمن (**المؤسسات الإرشادية** (التأطير التقني البيطري والمستشار الفلاحي) **والمؤسسات المالية** (القرض الفلاحي)) .
التحقق من صدق الاستمارة: قبل البدء الفعلي بتعبئة استمارة كان من الضروري اختبارها للتأكد من فعاليتها، ومصداقيتها للوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا عند التعبئة الرسمية. وقد تم اختبارها في صيف سنة 2016، على عينة تجريبية قوامها 100 فلاحا موزعة بالتساوي على مجالات البحث بمعدل 50 فلاحا لكل جماعة.

2.2. حدود الدراسة ووسائل المعالجة

أولا. حدود وأهمية الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الأكاديمية، التي اعتمدت مقاربة مقارنة لمجالين من البيئات شبه الجافة بالمغرب في إطار جهوي: جهة الدار البيضاء – سطات التي ينتمي إليها إقليم سيدي بنور، وجهة مراكش – أسفي التي ينتمي إليها إقليم أسفي وفي إطار محلي ينتمي مجال الدراسة إلى جماعتي «حد احرارة» التابعة لإقليم أسفي (منطقة عبدة) وجماعة «اثنين الغربية» التابعة لإقليم سيدي بنور (منطقة دكالة)، كما لا تتوخى هذه الدراسة تقديم البحث بشكل شامل، بقدر ما تتوخى عرض جزء من نتائج البحث في إطار دراسة مقارنة بين مجالين.

ثانيا. وسائل المعالجة

[1] الأسعد، محمد، إشكالية اتخاذ القرار لدى الفلاحين في الأنظمة الرعي-الزراعية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب دراسة في الايكولوجية الثقافية –منشورات مؤسسة دكالة -عبدة للثقافة والتنمية الدار البيضاء، دار النشر المغربية ،2012، ص 71

تعد وسائل المعالجة من أهم الأدوات والآليات المعتمدة، في تحليل معطيات الدراسة نذكر من بينها: أسلوب عرض البيانات الذي تنوع بين العرض الجدولي (الجداول البسيطة والمركبة) والعرض الخريطي (خرائط بسيطة وأخرى احتمالية) ثم العرض البياني(المبيانات البسيطة والمركبة والعلائقية) إضافة إلى اعتماد البيانات اللامعلمية (Parametric Non Data) التي وظفت، لاختبار وقياس اختيارات الفلاحين بناء على اختبار الدلالة كاي مربع (Chi – Square Test) ومعامل الارتباط (Cramer's V) لتحديد الارتباط بين المتغيرات، فكلما اقترب الرقم من 1 دل ذلك على ارتباط قوي. والبيانات المعلمية (Parametric Data) التي وظفت بدورها لتقدير توزيعات اختيارات الفلاحين بناء على مقاييس التشتت :المدى (Range) والتباين (Variance) والانحراف المعياري (Standard deviation) ومعامل التشتت (Coefficient of Variation).

3. النتائج (The results)

1.3 تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية الإرشادية وعلاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية

يعتبر المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي، وتسير من طرف مجلس إداري يديره مدير عام. وقد أحدثت هذه المؤسسة بمقتضى القانون رقم 12/58 المصادق عليه من طرف الظهير رقم 1-12-67 بتاريخ 04 ربيع الأول 1434 الموافق لـ 16 يناير 2013 من بين مهامه تأطير الفلاحين في مجال مكافحة الأمراض التي تصيب النباتات والحيوانات وكذلك مساعدتهم ومواكبتهم في الحصول على الإعانات المالية....

تلعب المؤسسات الإرشادية دورا مهما في التواصل مع مجتمع الفلاحين، وذلك من خلال تقديم الاستشارة والارشاد والتوجيه من خلال، إدخال تغييرات على سلوكاتهم تجاه تعاملهم مع فلاحتهم، وكذلك تحسين اختياراتهم الرعي-الزراعية. وتشمل الاستشارة الفلاحية القطاع الزراعي، ويسمى الشخص الممارس لها بالمستشار الفلاحي كما تشمل تربية الماشية، في صفة الطبيب البيطري، وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى أهمية التعامل مع كل من الطبيب البيطري والمستشار الفلاحي، وكذلك التعرق إلى نوعية الموضوعات التي تجعل الفلاحين يفضلون التعامل مع هذه المؤسسات، إضافة إلى تقييم الفلاحين لمدى نجاعة ونفعية هذه المؤسسات.

1.13. اختيارات الفلاحين وتمثل الطبيب البيطري

1.1.13. تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري

أكد حوالي 96% من الفلاحين من مجتمع العينة، على تعاملهم وتواصلهم مع الطبيب البيطري، إلا أن هذه النسبة لا تتعامل معه بشكل منظم وممنهج، لكن في إطار الزيارات التي تنظمها وزارة الفلاحة، والتي يمثلها المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، التابع للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي، في حين أبدى حوالي 4% من الفلاحين عدم رغبتهم في التعامل مع الطبيب البيطري بالوحدتين الترابيتين معا وذلك لعدة أسباب: ربما محدودية نفعيته في نظرهم أو لأنهم يكتفون بما أخذوه عن آبائهم وأجدادهم، أو لأنهم لا يتوفرون على العدد الكافي من الماشية الذي لا يستدعي التواصل مع الطبيب البيطري. تساوت نسبة الفلاحين الراغبين في التعامل مع الطبيب البيطري حيت بلغت حوالي 96% بالوحدتين الترابيين حد احرارة واثنين الغربية معا، كما تساوت أيضا نسبة الفلاحين غير الراغبين في التعامل معه بالوحدتين الترابيتين معا حيت بلغت حوالي 4% (الشكل 4).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

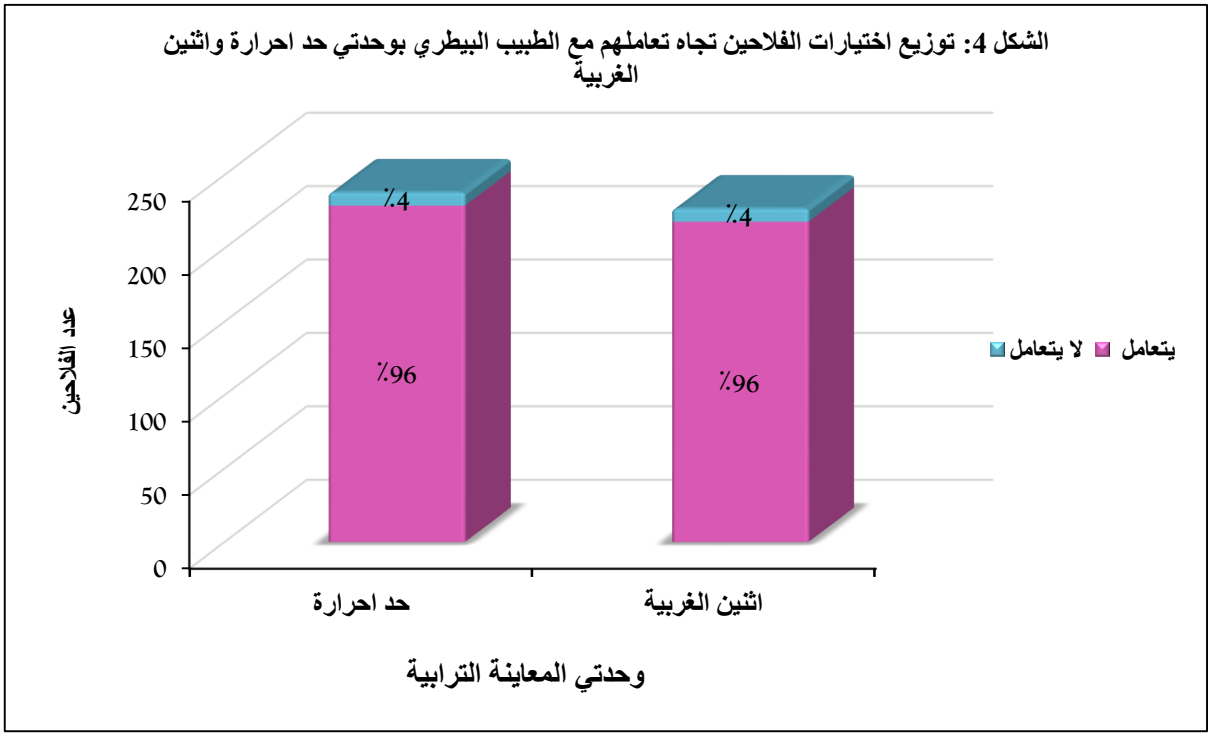

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

2.1.13. اختيارات الفلاحين لموضوعات التعامل مع الطبيب البيطري

تتنوع موضوعات تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري، وتختلف نسبتها من وحدة ترابية إلى أخرى، وتشمل مجموعة من المواضيع منها: تلقيح الماشية التي تحتل الصدارة ضمن المواضيع التي تجعل الفلاحين يتعاملون مع الطبيب البيطري بحوالي 94%، تليها في الرتبة الثانية المواضيع المتعلقة بمعالجة أمراض الماشية بحوالي 88%، أما الرتبة الثالثة فكانت من نصيب المواضيع المتعلقة بمراقبة الماشية بحوالي 66%.

أكد حوالي 54% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، أن تلقيح الماشية يعد من المواضيع الأساسية التي تجعل الفلاحين يتواصلون مع الطبيب البيطري، مقابل 46% بالوحدة الترابية اثنين الغربية .

عبر حوالي 58% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، على أن معالجة أمراض الماشية تعتبر كذلك من المواضيع التي تجبر الفلاحين، على التواصل مع الطبيب البيطري، مقابل 42% بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

صرح حوالي 54% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة بأن مراقبة الماشية تمثل نسبة ضـــــــعيفة مـــــــقارنة، بـــــباقي المواضيع -السالفة الذكر-مقابل 48% بالوحدة الترابية اثنين الغربية (الشكل 5).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الشكل 5: توزيع اختيارات الفلاحين تجاه موضوعات تعاملهم مع الطبيب البيطري بوحدتي المعاينة الترابية حد احرارة واثنين الغربية

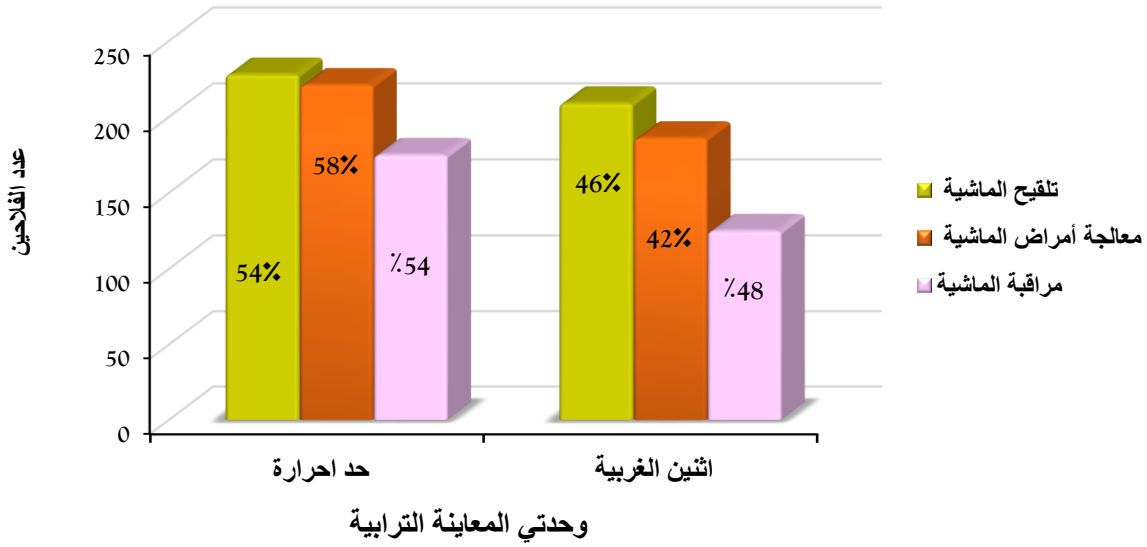

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

3.1.13. اختيارات الفلاحين لمكان التعامل مع الطبيب البيطري

تتعدد أماكن تواصل الفلاحين بالطبيب البيطري، بوحدتي المعاينة الترابية ما بين زيارته إلى الدوار، والتي تحتل الصدارة ضمن أماكن تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري، وما بين استدعائه من قبل الفلاحين إلى منازلهم عند الضرورة، والتي تحتل الرتبة الثانية، أو تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري في مكان إقامته والتي تحتل الرتبة الثالثة.

أكـــــد حـــوالي 95% من مجموع فلاحي مجتمع العينة (الشكل 6)، أن تعاملهم مع الطبيب البيطري من الناحية المكانية تتمثل في إطار الحملات التي يقوم بها هذا الأخير إلى الدوار منهم 52% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، الذين صرحوا أن أهم أماكن تعاملهم مع الطبيب البيطري تضمنت زيارته إلى الدوار، من خلال الزيارات التي تنظمها وزارة الفلاحة ...إلخ، مقابل 48% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

عبر حوالي 56% من مجموع فلاحي مجتمع العينة على أنهم يلجأون إلى جلب الطبيب البيطري إلى المنزل عند الضرورة، في بعض الحالات التالية: كمعالجة الماشية أو في حالات الولادة بالنسبة للبقر... مثلا، منهم 52% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل اثنين الغربية 48% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

صرح حوالي 52% من فلاحي مجتمع العينة على زيارتهم للطبيب البيطري في مكان إقامته، والتي مثلت حوالي 53% من الفلاحين الذين يضطرون لزيارته في مكان إقامته بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 47% بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

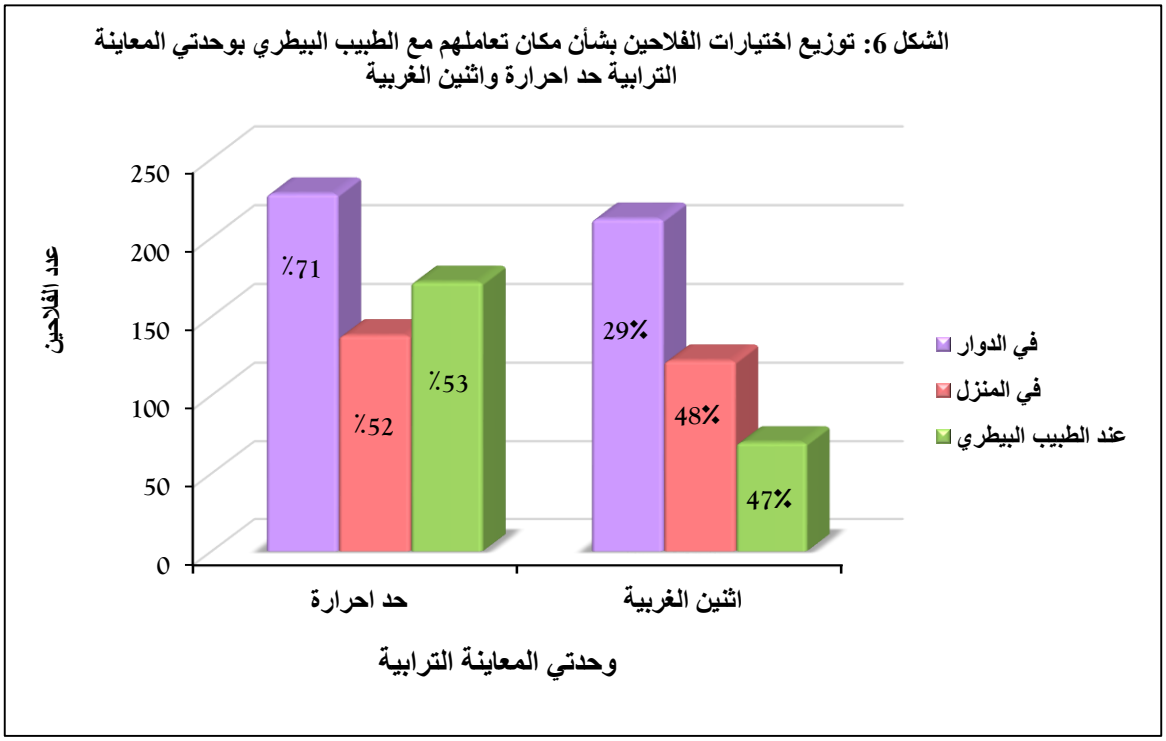

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

4.1.13. مواقف الفلاحين تجاه نفعية التعامل مع الطبيب البيطري

تختلف مواقف الفلاحين تجاه نفعية التعامل مع الطبيب البيطري، ما بين المؤيدين للتعامل معه والرافضين له، حيث أكد حوالي 99% من مجموع فلاحي مجتمع العينة، على مدى نفعية الطبيب البيطري في مراقبة الماشية بصفة عامة، مقابل 1% من الذين أبانوا عن عدم نفعيته.

نلاحظ أن مواقف الفلاحين بوحدتي المعاينة الترابية، متساوية، بل متقاربة جدا تجاه نفعية التعامل مع الطبيب البيطري ما بين 99% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 98% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية. أما بالنسبة للفلاحين الذين أعربوا عن عدم نفعيته، فقد مثلت نسب ضئيلة جدا حوالي1% بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 2% بالوحدة الترابية اثنين الغربية (الشكل 7).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

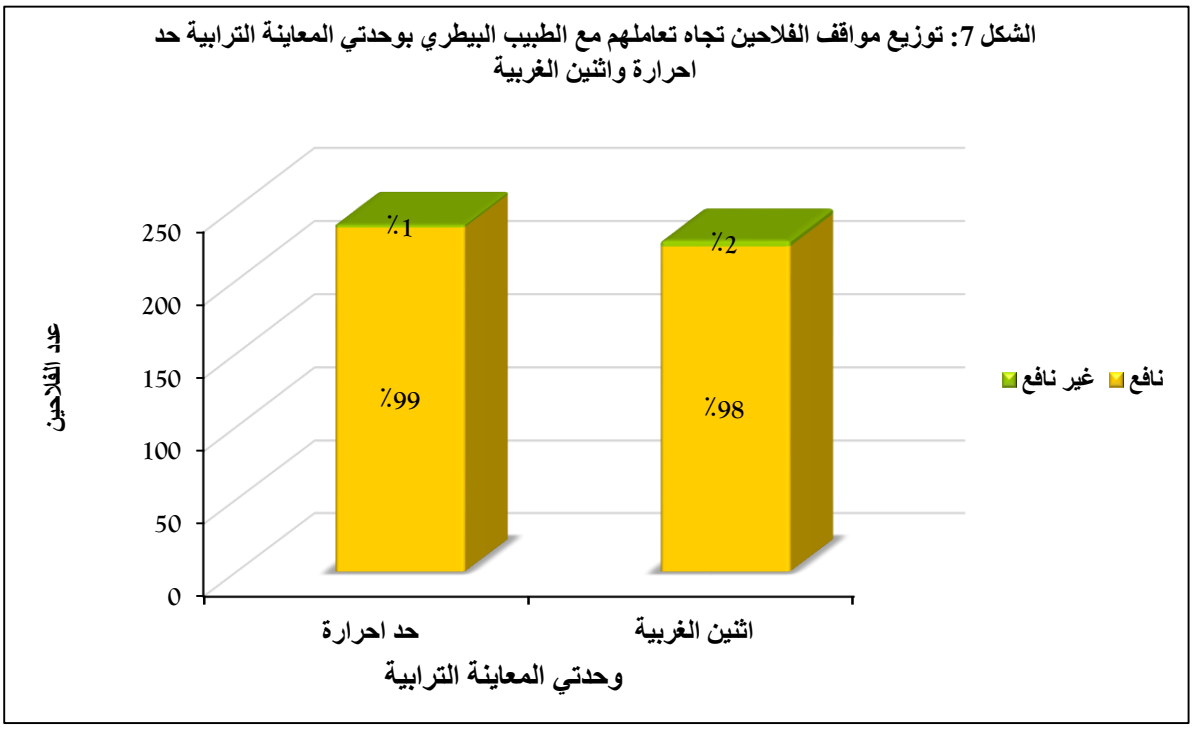

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

تنتمي أعمار معظم الفلاحين الذين أكدوا، على نفعية التعامل مع الطبيب البيطري إلى فئات الأعمار [45 -64 سنة] التي تحتل الرتبة الأولى، تليها الفئة العمرية [أكثر من 65 سنة]، أما الفئة التي عبرت عن عدم نفعيته فتنتمي إلى الفئة العمرية [أقل من 35 سنة و44 سنة] بالوحدة الترابية حد احرارة، وهي نفسها التي عبرت عن نفعية الطبيب البيطري بالوحدة الترابية اثنين الغربية. في حين عبر معظم الفلاحين الذين ينتمون إلى الحيـازات الوسطى [4 -19ه] والصـغرى [1,1 -3,5ه] عن نفعية التعامل مع الطبيب البيطري بالوحدة الترابية حد احرارة واثنين الغربية. بينما ينتمي الفلاحون الذين صرحوا بعدم نفعيته إلى فئات الأعمار [أقل من 35 سنة وأكثر من 65 سنة]، وإلى فئات الحـيازات الصغرى [0,1 -1ه]، وكذلك إلى الفئات الكبرى [أكثر من 20ه] بالوحدتين الترابيتين معا (الجدول 1).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول 1: توزيع مواقف الفلاحين تجاه نفعية تعاملهم مع الطبيب البيطري حسب فئات الحيازات وفئات الأعمار بوحدتي المعاينة الترابية حد احرارة واثنين الغربية

المتغيرات		الوحدة الترابية حد احرارة		المجموع	الوحدة الترابية اثنين الغربية		المجموع
		نافع	غير نافع		نافع	غير نافع	
فئات الحيازات	0,1 – 1 ه	1	0	**1**	2	0	**2**
	1,1 -3,5 ه	45	2	**47**	27	1	**28**
	4 -9 ه	141	0	**141**	129	3	**132**
	10 -19 ه	41	0	**41**	56	0	**56**
	أكثر من 20ه	8	0	**8**	9	0	**9**
فئات الأعمار	أقل من 35 سنة	34	0	**34**	20	1	**21**
	36 -44 سنة	26	1	**27**	44	2	**46**
	45 -54 سنة	71	1	**72**	63	0	**63**
	55 -64 سنة	62	0	**62**	50	1	**51**
	65 سنة فأكثر	43	0	**43**	46	0	**46**

المصدر الإحصائي: دراسة ميدانية 2016

5.1.13. الدلالة الإحصائية للفروقات في تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري والموقف منه حسب فئات الأعمار وفئات الحيازات والمكان.

توصلنا، من خلال التحليل الاحصائي المتمثل في اختبار الدلالة كاي مربع (X^2) ومعامل الارتباط (Cramer's V)، لقياس الفروقات في تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري، والمواقف **منه بالوحدة الترابية حد احرارة واثنين الغربية**، في علاقتها بمتغير **فئات الأعمار وفئات الحيازات والمكان** عند مستوى معنوية 0,05، إلى غياب فروقات ذات دلالة إحصائية في تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري، والمواقف منه، حسب المتغيرات الثلاثة. باستثناء تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري حسب متغير المكان **بالوحدة الترابية الغربية**. وبالتالي، فإن متغير المكان يعتبر عاملا مفسرا، في تعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري **بالوحدة الترابية واثنين الغربية**.

2.13. اختيارات الفلاحين وتمثل المستشار الفلاحي

يعتبر المستشار الفلاحي وسيلة تواصل واتصال أساسية، ومباشرة مع الفلاحين بواسطة أسلوب الارشاد الجماعي، الذي يعد من الأساليب المساهمة في توجيه الفلاحين، وتبليغهم بكل جديد يهم القطاع الفلاحي بوحدتي المعاينة الترابية.

1.2.13. تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي

يظهر من خلال (الشكل 8)، أن اختيارات الفلاحين في التعامل مع المستشار الفلاحي محدودة جدا، مما يدل على أن الفلاحين لا يميلون إلى التواصل معه، فقد تأكد ذلك من خلال مجتمع الفلاحين، حيث قدرت نسبة التواصل حوالي 31% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 34% بالوحدة الترابية اثنين الغربية، إذ نلاحظ أن نسبة تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي بوحدتي المعاينة الترابية متباينة ، فحوالي 150 فلاحا من أصل 465 هي التي أبانت عن تعاملها مع المستشار الفلاحي؛ أي ما يناهز 32% مقابل 315 من الفلاحين الذين صرحوا بعدم تعاملهم معه أي؛ ما يقارب نسبة 68% من مجموع العينة المختارة.

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

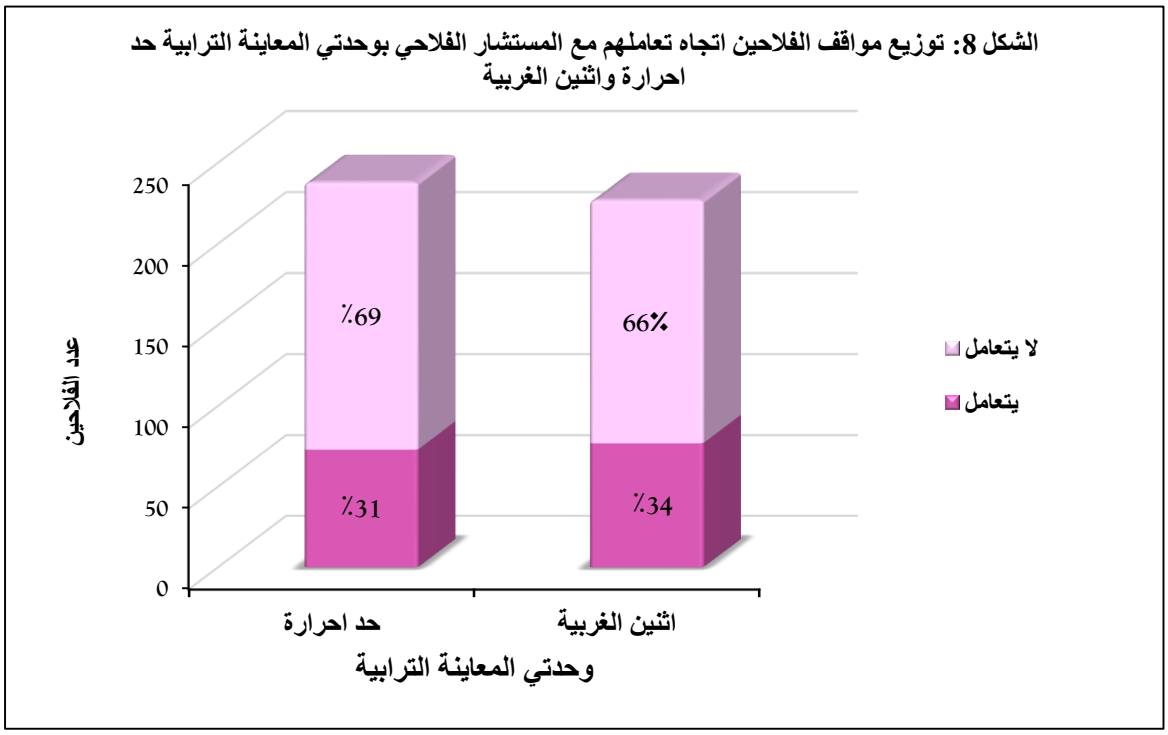

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

2.2.13. اختيارات الفلاحين لموضوعات التعامل مع المستشار الفلاحي

تتنوع موضوعات تعامل الفلاحين مع الإرشاد الفلاحي لتشمل: عملية تهييئ الأرض والغرس، والبستنة، وتربية النحل وتربية الدواجن والصحة الحيوانية ... إلخ، لكن لم نتصادف مع هذه الموضوعات، نظرا لانصباب اهتمامنا على الموضوعات التي سطرناها ضمن أسئلة الاستمارة، والتي لها بطبيعة الحال علاقة بإشكالية البحث.

تحتل عملية استعمال البذور الرتبة الأولى ضمن موضوعات تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي بحوالي 30% تليها عملية استعمال السماد بحوالي 25%، وتأتي في الرتبة الثالثة عملية استعمال الأدوية بحوالي 29%.

أكد حوالي 48% من الفلاحين، وجلهم ينتمون إلى الوحدة الترابية حد احرارة، أن أهم الموضوعات التي تدفعهم إلى التعامل مع المستشار الفلاحي تتمثل في عملية استعمال البذور، مقابل 52% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

عبر حوالي 46% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، على أن تعاملهم مع المستشار الفلاحي يتمثل في كيفية استعمال الأدوية، التي تمكن من الحفاظ على المنتوج، مقابل 54% بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

أظهر حوالي 46% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، أن تعاملهم مع المستشار الفلاحي يشمل عملية استعمال السماد، مقابل 54% بالوحدة الترابية اثنين الغربية، وعلى العموم نلاحظ أن فلاحي الوحدة الترابية اثنين الغربية أكثر تعاملا مع المستشار الفلاحي، مقارنة بالوحدة الترابية حد احـــرارة (الشكل 9).

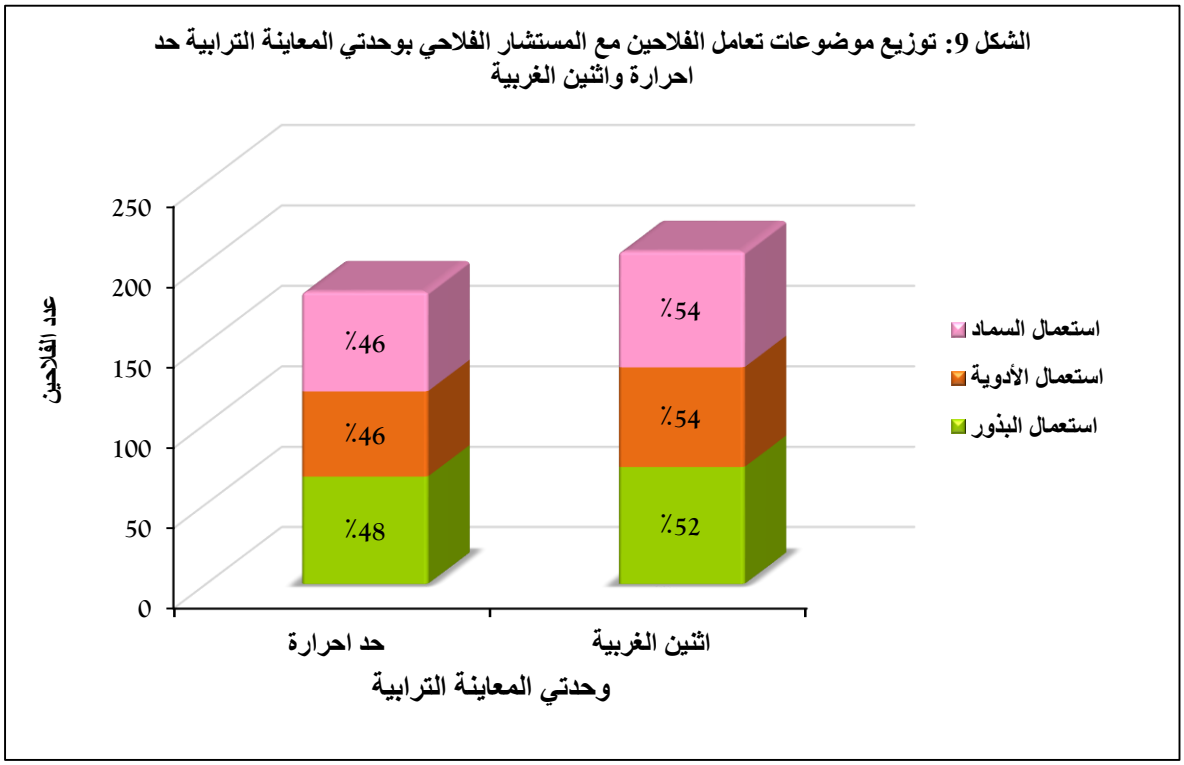

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

3.2.13. اختيارات الفلاحين لمكان التعامل مع المستشار الفلاحي

تتعدد أماكن تواصل الفلاحين بالمستشار الفلاحي بوحدتي المعاينة الترابية، حيث تحتل زيارة الفلاحين لمركز الاستشارة الفلاحية الصدارة ضمن أماكن تعاملهم مع المستشار الفلاحي بحوالي 29%، تليها زيارة المستشار الفلاحي للفلاحين بالدوار، في إطار الحملات الإرشادية التي تنظمها وزارة الفلاحة والصيد البحري بحوالي 26%، أما الرتبة الثالثة فشملت زيارة الفلاحين للمرشد الفلاحي بمكان إقامته عند الضرورة وقدرت بحوالي 5%.

أكد حوالي 46% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، أن أهم أماكن تعاملهم مع المستشار الفلاحي، تتمثل في إقبال الفلاحين على زيارته بمركز الإرشاد الفلاحي، مقابل 54% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية. في حين عبر حوالي 45% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، اقتصارهم على الزيارات التي يقوم بها المستشار الفلاحي، إلى الدوار في إطار توجيه وإرشادهم، ومدهم بكل جديد في القطاع الفلاحي، مقابل 55% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية. أما بالنسبة لزيارة الفلاحين للمستشار الفلاحي في محل إقامته فمثلت نسبة جدا مقارنة بباقي الأماكن الأخرى، حيث أبدى حوالي 57% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة على مدى ترددهم عليه في محل إقامته، مقابل 43% بالوحدة الترابية اثنين الغربية (الشكل 10).

الشكل 10 : توزيع مكان تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي بوحدتي المعاينة الترابية حد احرارة واثنين الغربية

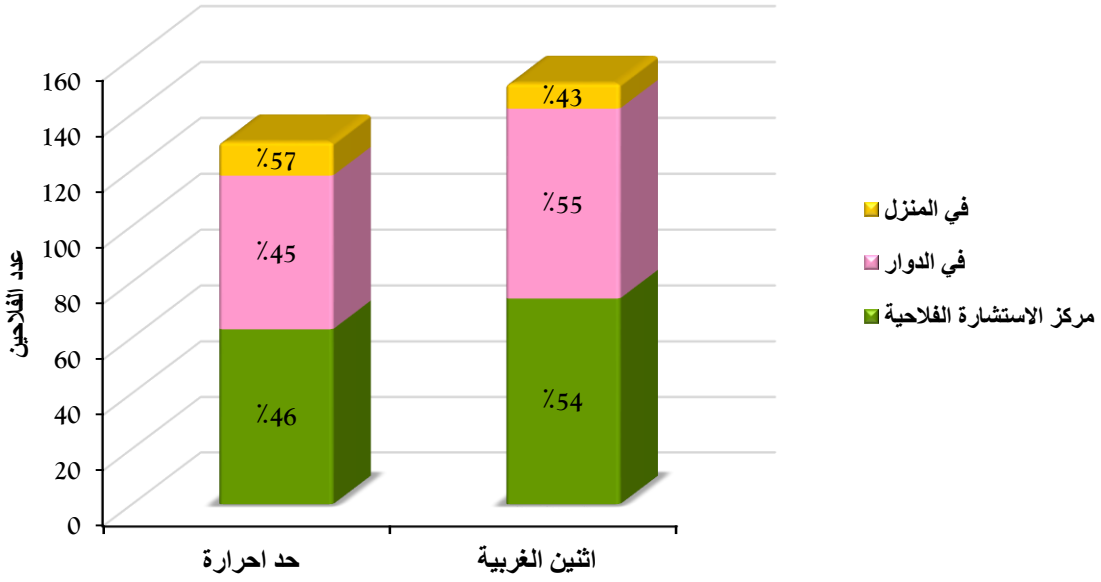

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

4.2.13. المستوى الدراسي لمجتمع الفلاحين بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية

يلعب المستوى الدراسي دورا مهما في خلق الاستقرار أو الاختلال في توازن الأنشطة بصفة عامة، والنشاط الفلاحي بصفة خاصة، كما يعتبر عاملا حاسما ومهما في توجيه القرارات الحاسمة لدى الفلاحين، بشأن تدبير الحيازة. يتوزع المستوى الدراسي داخل مجتمع الفلاحين بشكل متجانس بين الوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية إذ تسجل نسبة الأمية-غير المتمدرسين- في صفوف الفلاحين موزعة بشكل متقارب حوالي 53% بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 52% بالوحدة الترابية اثنين الغربية، يليه المستوى الابتدائي الذي تتراوح نسبته ما بين 32% بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 29% بالوحدة الترابية، أما بالنسبة لباقي المستويات (الكتاب والثانوي والعالي)، فتسجل نسب ضعيفة جدا بالوحدتين الترابيتين معا (الشكل 11).

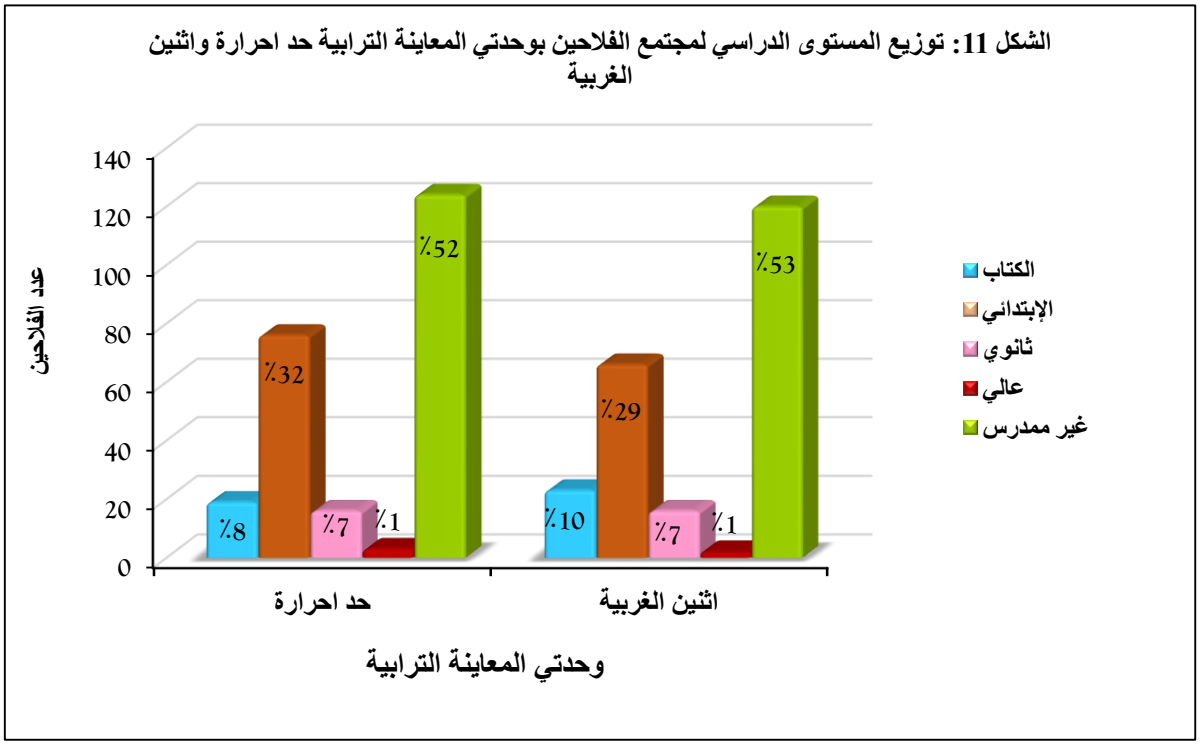

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

5.2.13. مواقف الفلاحين تجاه نفعية التعامل مع المستشار الفلاحي

تختلف مواقف الفلاحين تجاه نفعية التعامل مع المستشار الفلاحي، ما بين المؤيدين والرافضين حيث أكد حوالي 92% من الفلاحين بمجتمع العينة عن مدى نفعية المستشار الفلاحي، مقابل 8% من الذين أبانوا عن عدم نفعيته. كما تختلف مواقف الفلاحين بوحدتي المعاينة الترابية ما بين 98% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية، مقابل 85% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة الذين عبروا عن مدى نفعية المستشار الفلاحي. في حين صرح حوالي 15% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 2% بالوحدة الترابية اثنين الغربية الذين أعربوا عن عدم نفعيته (الشكل 12).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

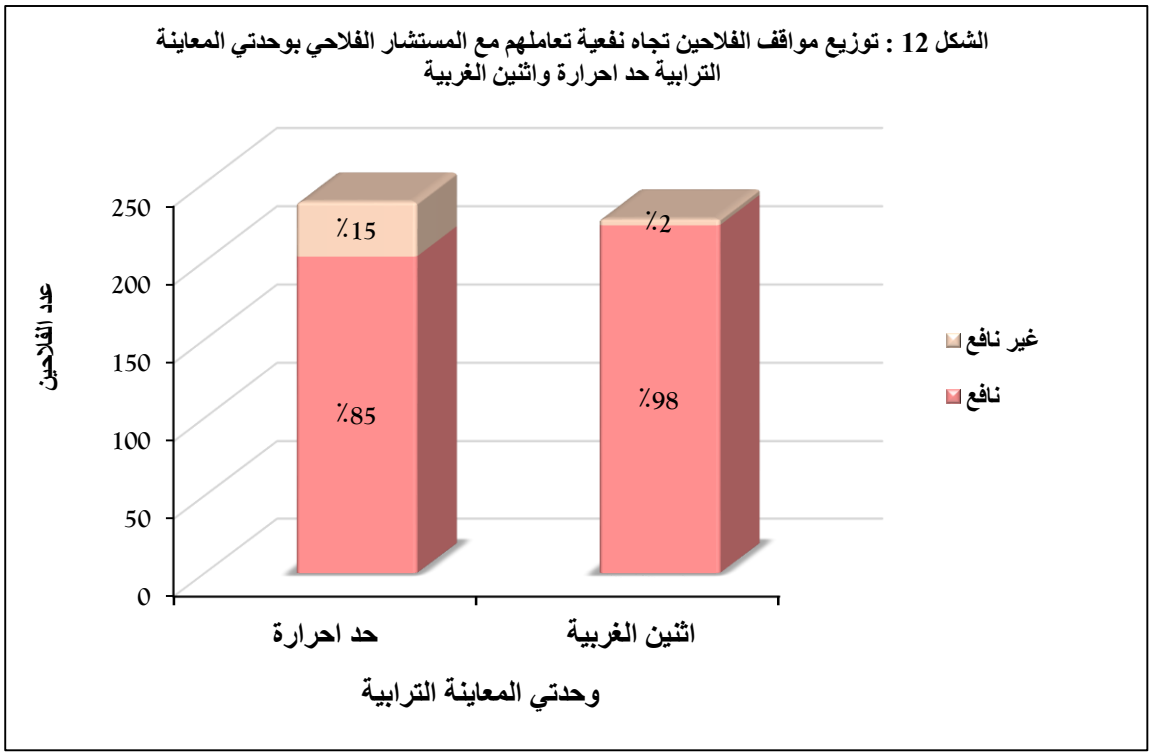

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

تنتمي أعمار معظم الفلاحين الذين أكدوا نفعية المستشار الفلاحي، إلـ فئـــات الأعـــمار [45 و64 سنة] بالوحدة الترابية اثنين الغربية، لكن بنسب ضعيفة بالوحدة الترابية حد احرارة، كما ينتمي معظم الفلاحين الذين عبروا عن إيجابية التعامل مع المستشار الفلاحي، إلى فئات الحيازات الوســـطى [4 -19هـ] وكذلك لفئات [1,1-3,5هـ]، بالوحدة الترابية اثنين الغربية وحد احرارة، لكن سجلت المراتب الأولى في صفوف الوحدة الترابية اثنين الغربية. بينما ينتمي الفلاحون الذين صرحوا بعدم نفعية المستشار الفلاحي، إلى فئات الأعـــمار [أقل من 35 سنة وأكثر من 65 سنة]، وإلى فئـــات الحيـــازات [0,1 -1ه]، وكذلك إلى [أكثر من 20ه] بالوحدتين الترابيتين معا (الجدول 2).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول 2: توزيع مواقف الفلاحين تجاه نفعية تعاملهم مع المستشار الفلاحي حسب فئات الحيازات وفئات الأعمار بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية							
المتغيرات		الوحدة الترابية حد احرارة		المجموع	الوحدة الترابية اثنين الغربية		المجموع
		نافع	غير نافع		نافع	غير نافع	
فئات الحيازات	0,1 – 1 هـ	1	1	2	1	0	1
	1,1- 3,5 هـ	41	6	47	28	0	28
	4 -9 هـ	121	20	141	129	3	132
	10 -19 هـ	33	8	41	55	1	56
	أكثر من 20هـ	5	2	7	10	0	10
فئات الأعمار	أقل من 35 سنة	29	4	33	17	1	18
	36 -44 سنة	22	5	27	46	2	48
	45 -54 سنة	65	6	71	62	0	62
	55 -64 سنة	49	14	63	51	1	52
	65 سنة فأكثر	36	7	43	45	0	45
المصدر الإحصائي: دراسة ميدانية 2016							

6.2.13. الدلالة الإحصائية للفروقات في تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي والمواقف منه حسب فئات الأعمار وفئات الحيازات والمكان وحسب المستوى الدراسي.

خلصنا، من خلال التحليل الاحصائي المتمثل في اختبار الـــــدلالة كاي مربع (X^2) ومعامل الارتباط (Cramer's V)، لقياس الفروقات في تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي، والمواقف منه بالوحدتين الترابيتين **حد احرارة واثنين الغربية**، في علاقتها بمتغير **فئات الأعمار وفئات الحيازات والمكان والمستوى الدراسي** عند مستوى معنوية 0,05 إلى غياب فروقات ذات دلالة إحصائية، في تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي، والمواقف منه حسب متغير فئات الأعمار وفئات الحيازات وحسب متغير المكان والمستوى الدراسي، باستثناء مواقف الفلاحين تجاه نفعية المستشار الفلاحي، **بالوحدة الترابية حد احرارة**، وكذلك تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي **بالوحدة الترابية اثنين الغربية** حسب متغير فئات الحيازات. وبالتالي، فإن متغير فئات الحيازات يعتبر عاملا مفسرا لاختيارات الفلاحين تجاه التعامل مع المستشار الفلاحي بالوحدتين الترابيتين معا.

2.3 تمثلات الفلاحين للأنظمة المؤسسية الإرشادية وعلاقتها باختياراتهم الرعي – زراعية

1.23. اختيارات الفلاحين وتمثل دور القرض الفلاحي

يعتبر القرض الفلاحي مؤسسة مالية تأسست سنة 1961، تحت اسم الصندوق الوطني للقرض الفلاحي هدفها تمويل الأنشطة الفلاحية، والمساهمة في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للعالم القروي، ويلجأ إليها الفلاح لتدبير حيازته من الناحية المالية.

يتبين أن اختيارات الفلاحين، تجاه التعامل مع القرض الفلاحي ضعيفة إلى حد ما، مما يدل على أن أغلب الفلاحين لا يرغبون في التواصل معه، ويظهر ذلك جليا من خلال عينة من مجتمع الفلاحين التي تم اختيارها، حيث بلغت حوالي 81% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 77% بالوحدة الترابية اثنين الغربية. بينما يصل عدد الفلاحين الذين أبانوا عن عدم رغبتهم في التعامل مع القرض الفلاحي، بمجموع وحدتي المعاينة الترابية حوالي 97 فلاحا، أي ما يناهز 21%، مقابل 368 فلاحا لا يرغبون في التعامل مع القرض الفلاحي أي بنسبة 79% من مجموع الفلاحين، وذلك راجع إلى أن أغلب الفلاحين ينتمون إلى الفئات الاجتماعية الفقيرة أو المتوسطة، وليست لديهم ضمانات في حالة اقتراضهم، إضافة إلى عدم قدرتهم على تسديد القرض هذا ما جاء على لسان المستجوبين من مجتمع الفلاحين، لذلك لا يرغبون في التعامل معه (الشكل 13).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الشكل 13 : توزيع مواقف الفلاحين تجاه تعاملهم مع القرض الفلاحي بوحدتي المعاينة الترابية حد احرارة واثنين الغربية

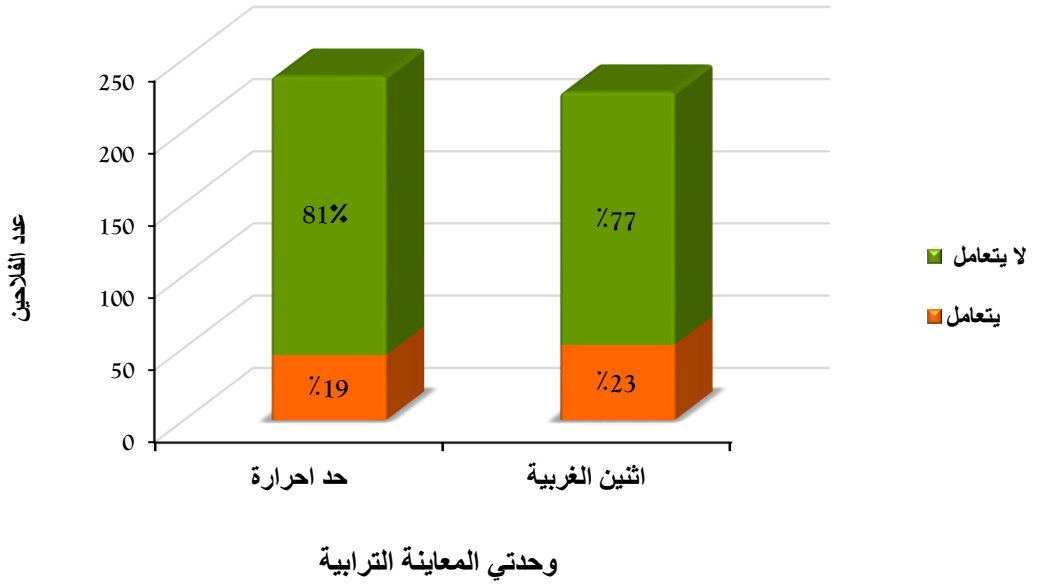

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

2.13. اختيارات الفلاحين لموضوعات التعامل مع القرض الفلاحي

تتنوع موضوعات تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي لتشمل: عملية شراء الأعلاف والبذور والماشية والآلات، وكذلك بناء الاصطبلات، وحفر الآبار حيث تعتبر هذه الموضوعات، ذات أهمية بالغة في إطار تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي.

تحتل عملية شراء الأعلاف الرتبة الأولى ضمن موضوعات تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي، بحوالي 17% تليها عملية شراء البذور التي تمثل 15%، في حين تأتي في الرتبة الثالثة عملية شراء الماشية بحوالي 11%، لكن بقية بعض الموضوعات كبناء الاصطبلات وحفر الآبار تمثلان حوالي 6% بينما تمثل عملية شراء الآلات نسبة ضعيفة جدا تقدر بحوالي 2% مقارنة بباقي الموضوعات كما نلاحظ أن تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي بمجالات البحث يمثل نسبا ضعيفة، لأن أغلب الفلاحين ينتمون إلى الفئات الفقيرة، وقلما نجد الفئات المتوسطة، لذلك يفضلون عدم التعامل معه (الشكل 14).

أكد حوالي 18% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية، على أن أهم الموضوعات التي تدفعهم إلى التعامل مع القرض الفلاحي، تتمثل في عملية شراء الأعلاف، مقابل 16% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة.

عبر حوالي 17% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية، أن تعاملهم مع القرض الفلاحي يقتصر على عملية شراء البذور، مقابل 13% بالوحدة الترابية حد احرارة.

صرح حوالي 13% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، أن ما يدفعهم إلى التعامل مع القرض الفلاحي يتمثل في عملية شراء الماشية، مقابل 9% بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أبدى حوالي 6% من الفلاحين بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية، عن رغبتهم في التعامل مع القرض والتي شملت عملية بناء الاصطبلات.

أفصح حوالي 8% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، عن رغبتهم في التواصل مع القرض فيما يخص عملية حفر الآبار، مقابل 4% بـــالوحدة الـترابية اثنين الغربية.

عبرت نسبة ضعيفة من الفلاحين أن تعاملها مع القرض، يشمل عملية شراء الآلات والتي قدرت بحوالي 1% بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 4% بالوحدة الترابية اثنين الغربية.

تجدر الإشارة إلى أننا أدرجنا فقط نسبة الفلاحين المعبرين عن تعاملهم وتواصلهم مع الخدمات التي تقدمها مؤسسة القرض الفلاحي، في حين هناك نسبة مهمة من الفلاحين التي عبرت عن عدم تعاملها مع ما تقدمه المؤسسة من خدمات التي سبق أن أشرنا إليها. فمثلا إذا كانت 16% من الفلاحين تتعامل مع القرض الفلاحي وفي موضوع شراء العلف، فإن 84% من الفلاحين لا تتعامل معه لعدة أسباب سنتطرق إليها لاحقا، قيس على ذلك جميع المواضيع التي تهتم بها هذه المؤسسة والتي تم اعتمدها في البحث الميداني.

الشكل 14: توزيع اختيارات الفلاحين بشأن موضوعات تعاملهم مع القرض الفلاحي بوحدتي المعاينة الترابية حد احرارة واثنين الغربية

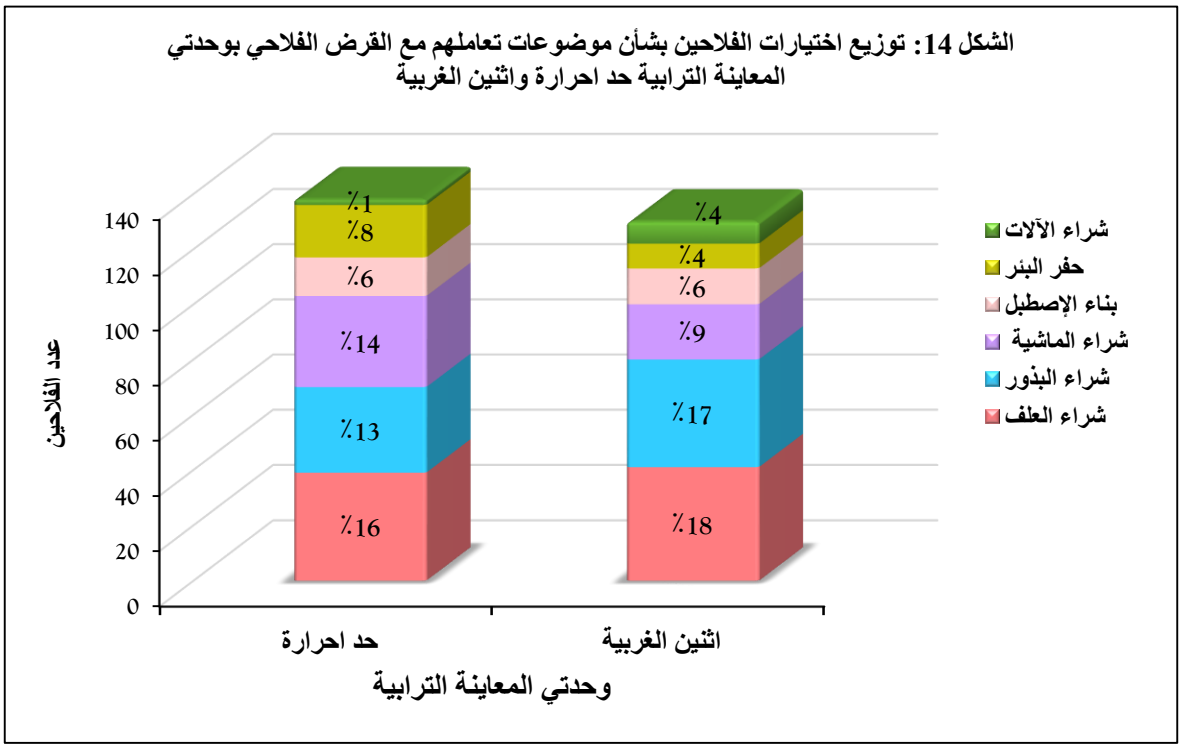

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

3.13. مواقف الفلاحين تجاه نفعية التعامل مع القرض الفلاحي

تختلف مواقف الفلاحين تجاه نفعية التعامل مع القرض الفلاحي ما بين المؤيدين والرافضين له، حيث أكد حوالي 97% من الفلاحين على مدى نفعية القرض الفلاحي، مقابل 3% من الذين أبانوا عن عدم نفعيته بمجموع فلاحي الوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية.

تتباين مواقف الفلاحين بوحدتي المعاينة الترابية ما بين 97% من الفلاحين بالوحدة الترابية حد احرارة، مقابل 96% من الفلاحين بالوحدة الترابية اثنين الغربية الذين عبروا عن مدى نفعية القرض الفلاحي وهي مواقف متساوية تقريبا، مقابل 3% بالوحدة الترابية حد

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

احرارة، و4% بالوحدة الترابية اثنين الغربية، من الذين أعربوا عـــن عـدم نفعيته، على الرغم من تعاملهم المحدود مع القــرض الفلاحي، إلا أنهم صرحوا أثناء استجوابهم بمدى نفعية القرض إلا أن ضعف الإمـــكانات الـمادية، تقف عائقا أمــام ذلك. (الشكل 15).

الشكل 15 : توزيع مواقف الفلاحين تجاه نفعية تعاملهم مع القرض الفلاحي بوحدتي المعاينة الترابية حد احرارة واثنين الغربية

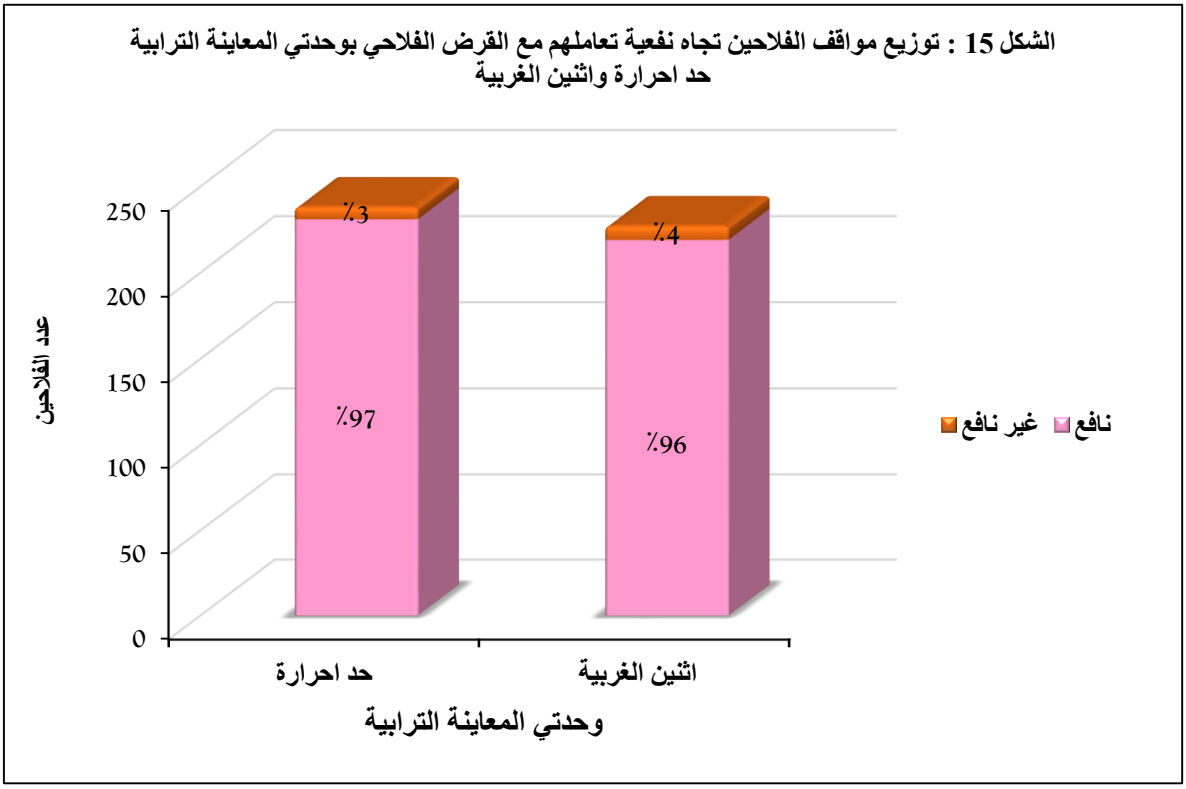

المصدر الإحصائي: الدراسة الميدانية 2016

تنتمي أعمار معظم الفلاحين الذين أكدوا، على نفعية القــرض الفلاحي إلى فئات الأعـــمار [45 و64 سنة] بالوحدة الترابية حد احرارة، متبوعة بالوحدة الترابية اثنين الغربية، كما ينتمي أغلب الفلاحين الذين أعربوا عن نفعية القرض الفلاحي، إلى فئات الحيازات الوسطى [4 -19هـ] بالوحدة الترابية حد احرارة، متبوعة بالوحدة الترابية اثنين الغربية، إضافة إلى فئات الحيازات الصغرى [1,1 - 3,5ه] بالنسبة للوحدة الترابية حد احرارة، بينما ينتـــمي الفـــلاحون، الـــذين صرحـوا بعدم نـــفعيته، إلى فئـــات الأعمار [أقل من 35 سنة وأكثر من 65 سنة]، وإلى فـــئات الحـيازات الصـغرى [0,1 -1ه]، وكذلك إلى فئات الحيازات الكـــبرى [أكثر من 20ه] بالوحدتين الترابيتين معا (الجدول 3).

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول 3: توزيع مواقف الفلاحين تجاه نفعية تعاملهم مع القرض الفلاحي حسب فئات الحيازات وفئات الأعمار بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية							
المتغيرات		الوحدة الترابية حد احرارة		المجموع	الوحدة الترابية اثنين الغربية		المجموع
		نافع	غير نافع		نافع	غير نافع	
فئات الحيازات	0,1 – 1 ه	1	0	1	1	0	1
	1,1- 3,5 ه	45	2	47	28	0	28
	4- 9 ه	138	3	141	127	5	132
	10- 19 ه	39	2	41	53	3	56
	أكثر من 20ه	8	0	8	10	0	10
فئات الأعمار	أقل من 35 سنة	33	1	34	18	1	19
	36- 44 سنة	26	1	27	44	2	46
	45- 54 سنة	70	2	72	60	3	63
	55- 64 سنة	60	2	62	50	1	51
	65 سنة فأكثر	42	1	43	45	1	46
المصدر الإحصائي: بحث ميداني 2016							

4.13. الدلالة الإحصائية للفروقات في تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي ومواقفهم تجاه نفعيته حسب فئات الأعمار وفئات الحيازات والمكان

خلصنا، من خلال التحليل الاحصائي المتمثل في اختبار الدلالة كاي مربع (X^2) ومعامل الارتباط (Cramer's V)، لقياس الفروقات في تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي ومواقفهم تجاه نفعيته بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية، في علاقتها بمتغير **فئات الأعمار وفئات الحيازات والمكان** عند مستوى معنوية 0,05 ،إلى غياب فروقات ذات دلالة إحصائية في تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي، ومواقفهم تجاه نفعيته حسب المتغيرات الثلاثة. باستثناء تعاملهم مع القرض الفلاحي، حسب متغير فئات الأعمار وفئات الحيازات **بالوحدة الترابية حد احرارة واثنين الغربية**، وكذلك حسب متغير المكان **بالوحدة الترابية حد احرارة**. وبالتالي، فإن متغيرات فئات الأعمار وفئات الحيازات والمكان تعتبر من العوامل المفسرة في تعامل الفلاحين مع القرض الفلاحي، بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية معا.

توصلنا من خلال استعرضناه لنتائج البحث إلى النتيجة التالية:

تعامل الفلاحين مع المؤسسات الارشادية وفي مقدمتها التأطير التقني البيطري بنسبة بلغت النصف (50٪)، في حين سجل تعاملهم مع المستشار الفلاحي حوالي الثلث (33٪). مع تساوي تعاملهم مع المؤسسات المالية وفي مقدمتها مؤسسة القرض الفلاحي بنسبة لا تتجاوز الخمس (20٪) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية.

4. مناقشة والخلاصات (Discussion and Conclusions)

1.4. المناقشة Discussion

توصلنا، إلى النتائج التالية، والتي يمكن مناقشتها على ضوء التصورات المعلن عنها في مقدمة هذا البحث وخاصة الإشكالية:

مناقشة النتيجة المتوصل إليها: تعامل الفلاحين مع المؤسسات الارشادية وفي مقدمتها التأطير التقني البيطري بنسبة بلغت النصف (50٪)، في حين سجل تعاملهم مع المستشار الفلاحي حوالي الثلث (33٪). مع تساوي تعاملهم مع المؤسسات المالية وفي مقدمتها مؤسسة القرض الفلاحي بنسبة لا تتجاوز الخمس (20٪) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة واثنين الغربية.

أظهرت نتائج البحث كذلك أن نسبة ضعيفة جدا الفلاحين تتجه نحو التعامل مع القرض وهذا ما توصل إليه **محمد الأسعد** (الأسعد،2012،188،253) «الذي اعتبر أن التعامل مع القرض الفلاحي كمصدر تمويل أساس للفلاح، لا يعني أنها مؤسسة تقوم بدور وظيفي، إلا أنها تعتبر الفلاح زبونا لها دون مراعاة ظروف المخاطرة التي يعيشها في بيئته شبه الجافة احتمالية»، وأيضا **محمد مدينة** (مدينة،2007،338) ، ونظرا لكون هذا الأخير يطلب ضمانات قبل اقتراضهم وبالتالي يتعامل مع فئة ويهمل أخرى مما ساهم في تعميق الفوارق الاجتماعية بالوسط الريفي وهذا يتوافق مع ما ذكره **محمد مدينة** (مدينة،2007،341) ومن أهم الموضوعات التي تدفع باقي الفلاحين إلى التعامل معه تشمل: شراء الأعلاف، البذور الماشية، بناء الاصطبلات، حفر الآبار إلا أن هذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه **محمد الأسعد** (الأسعد،2002،178) وكذلك **محمد مدينة** (مدينة،2007،339) من حيث تراتبية موضوعات التعامل. خلصنا كذلك إلى أن تعامل الفلاحين مع المستشار الفلاحي محدود جدا وإن تم التعامل معه فيشمل طريقة استعمال البذور والأسمدة ثم الأدوية وهده النتيجة تتفق ما قدمه **محمد الأسعد** (الأسعد،2002،177)، أما بالنسبة لتعامل الفلاحين مع الطبيب البيطري فلم يتم التطرق إليه ضمن الدراسات السابقة التي اعتمدتها ولكن يمكن أن تكون مدرجة مسبقا ضمن الإرشاد الفلاحي الذي كان يجمع بين بين الزراعة وتربية الماشية. كما التعامل مع هذه المؤسسات محدود جدا رغم نفعيته، وهذا راجع إلى استفحال ظاهرة الأمية في صفوف الفلاحين، أو انقطاعهم المبكر عن الدراسة إضافة إلى العوامل التي أشرنا إليه سلفا .تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه **محمد الأسعد** (الأسعد،2012،187) «أن التعامل مع هذه المؤسسات، يقتـــصر على الزبناء بمـــعنى الفلاحين الذين يتوفرون على أراض شاسعة...إلخ، كما انحصر التأطير، في تدريب الفلاحين على كيفية استعمال وسائل الحرث كالجرارات ...إلخ».

1.4. الخلاصات Conclusions

تمحيص فرضية العدم: «لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية**(H0)** في اختيارات الفلاحين الزراعية (المزروعات الأساسية) والمتعلقة بتربية الماشية (الغنم) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة (منطقة عبدة) واثنين الغربية (منطقة دكالة) حسب تمثلاتهم لنظام المؤسسي (المؤسسات الارشادية (التأطير التقني البيطري، والمستشار الفلاحي) والمالية (القرض الفلاحي))) بالوحدتين الترابيتين حد احرارة (منطقة عبدة) واثنين الغربية (منطقة دكالة)».

توصلنا إلى تأكيد الفرضية العدم **(H0)** التي تقول إن العلاقة بين اختيارات الفلاحين الرعي-الزراعية (المتغيرات التابعة) وتمثلات النظام المؤسسي (المتغيرات المستقلة) هي علاقة تباعد وتنافر بمعنى لا تعتبر من العوامل المفسرة لاختيارات الفلاحين الرعي – الزراعية بوحدتي حد احرارة واثنين الغربية.

بناء على ما تبث من خلال نتائج البحث:

- لا توجد علاقة ترابط وتكامل متغير القرض الفلاحي واختيارات الفلاحين الرعي – زراعية.
- لا توجد علاقة ترابط وتكامل بين متغير التأطير التقني للطبيب البيطري واختيارات الفلاحين الرعي – زراعية.
- لا توجد علاقة ترابط وتكامل بين متغير المستشار الفلاحي واختيارات الفلاحين الرعي – زراعية.

- **لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (H0) في اختيارات الفلاحين الرعي – زراعية حسب تمثلات النظام المؤسسي (المؤسسات الارشادية (التأطير التقني البيطري، والمستشار الفلاحي) والمالية (القرض الفلاحي))).**

❖ **هذا دفعنا إلى تفنيد وتأكيد وقبول الفرضية العدم (H_0) التي تؤكد على أن العلاقة بين اختيارات الفلاحين الرعي – زراعية والتمثلات المؤسسية هي علاقة تباعد واختلاف بين المتغيرين وبالتالي فهي لا تؤثر في توجيه اختياراتهم.**

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بعبارات الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل محمد الأسعد الذي لم يبخل علينا بتوجهاته، ملاحظاته ونصائحه القيمة سواء فيما يخص التأطير العلمي أو التقني، بهدف انجاز بحث يرقى إلى المستوى المطلوب.

لائحة المصادر والمراجع

1.لائحة المصادر الإحصائية باللغة العربية والأجنبية

1.1. لائحة الخرائط

الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية،2015؛ المديرية الخرائطية، الرباط.
خرائط طبوغرافية بمقياس 50.000/1
إقليم سيدي بنور: اثنين الغربية، خميس الزمامرة.
إقليم أسفي: أسفي، جمعة سحايم.

2.1. لائحة المصادر الإحصائية

وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، 2006؛ جهة دكالة – عبدة، عناصر تمهيدية، المفتشية الجهوية لإعداد التراب والبيئة لجهة دكالة – عبدة.
وزارة الداخلية، 2010؛ المديرية الإقليمية للفلاحة إقليم أسفي، قسم الإحصاء، التشخيص الترابي التشاركي للجماعة القروية حد احرارة.
وزارة الداخلية، 2010-2017؛ المقاطعة الفلاحية اثنين الغربية، إقليم سيدي بنور، التشخيص الترابي التشاركي للجماعة القروية اثنين الغربية.
وزارة الداخلية، 2011؛ المندوبية السامية للتخطيط، المديرية الجهوية للتخطيط دكالة – عبدة، المونوغرافية الجهوية.
وزارة الداخلية،2012؛ عمالة إقليم أسفي، مونوغرافية الإقليم.
Ministère de L'Aménagement du Territoire de L'Environnement, de L'Urbanisme et de L'Habitat ; 2000, Direction de L'Aménagement du Territoire, le Territoire Marocaine Etat des Lieux, Contribution au Débat National sur L'Aménagement du Territoire.
Ministère de L'Habitat de L'Urbanisme et de L'Aménagement de l'Espace ; 2008, Secrétariat Général, Direction Régional de Doukkala – Abda, Monographie Régionale sur le Secteur de L'Habitat de L'Urbanisme, Observatoire Régional de L'Habitat.
Ministère de L'Intérieur ; 2011, Haut – Commissariat au Plan, Direction Régionale Doukkala – Abda, Monographie Régionale.
Ministère l'Agriculture de la Pêche Maritime du Développement Rural et des Eaux et Forêts Marocaine ; 2019, Registre National Agricole, Rabat.
Ministère l'Agriculture de la Pêche Maritime ; 2009, Office Régional de Mise en Valeur Agricole des Doukkala, Présentation de l'ORMVA des Doukkala et sa Zone d'Action, El-Jadida.

Ministère l'Agriculture de la Pêche Maritime ; 2015, Office Régional de Mise en Valeur Agricole des Doukkala ‹les Données de Précipitation de la Province de Sidi Benour (1978-2017), Elkoudia, 331.
Ministère l'Agriculture et de la Pêche Maritime ; 2008, Atlas de l'Agriculture Marocaine, Document de Synthèse, 30 -33 -34 -35.

2. لائحة المراجع

1.2. لائحة المراجع باللغة العربية

أبوراضي، ف، (1998)، *الأساليب الكمية في الجغرافيا*. تقديم جودة حسين جودة الاسكندرية، 57، مصر، دار المعرفة الجامعية.
الأسعد، م وبصير، أ، (2019)، قرارات الفلاحين في الأنظمة الزراعية وعلاقتها بالتغيرية المطرية الفصلية في البيئات شبه الجافة بالمغرب، حالة منطقة عبدة، ورد في *مجلة العلوم الزراعية والبيئية والبيطري*، تصدر عن المركز القومي للبحوث، مجلة علمية محكمة ربع سنوية، المجلد الثالث، العدد الأول،101-117، مدينة غزة. فلسطين.
الأسعد، م، (2002)، *إشكالية اتخاذ القرار لدى الفلاحين في الأنظمة الرعي زراعية بالبيئات شبه جافة بالمغرب، دراسة في الإيكولوجية الثقافية*» دكتوراه دولة، مرقونة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 39-40، الرباط، المملكة المغربية.
الأسعد، م، (2006). أشكال القرارات الزراعية لدى الفلاحين ودلالات اختياراتهم في البيئات شبه الجافة بالمغرب، دراسة في الايكولوجية الثقافية، ورد في *مجلة جغرافية المغرب، (الجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة)*، العدد 1-2، المجلد 22، السلسلة الجديدة، 3-23، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المملكة المغربية.
الأسعد، م، (2008)، أشكال القرارات في تربية الماشية لدى الفلاحين ودلالات اختياراتهم في البيئات شبه الجافة بالمغرب، دراسة في الايكولوجية الثقافية، ورد *في مجلة جغرافية المغربية، (الجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة)*، العدد 1-2، المجلد 24، السلسلة الجديدة 59-79، *كلية* الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المملكة المغربية.
الأسعد، م، وبصير، أ، (2019)، قرارات الفلاحين الرعي -زراعية وعلاقتها بالتغيرية المطرية والأبعاد المكانية والاجتماعية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب دراسة حالة جماعة حد احرارة بإقليم أسفي، جهة ومراكش – أسفي، ورد في الحسين بن الأمين (تنسيق)، محمد الأسعد، ومحمد محي الدين (إشراف)، *الجهة والبيئة وإعداد التراب*، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، الطبعة الأولى، 485-507، الدار البيضاء، المملكة المغربية.
الأسعد، م، وبصير، أ، (2019)، دور الدراسات السابقة في التأطير النظري في موضوع " الجفاف وآثره في قرارات الفلاحين الرعي -زراعية بالبيئات شبه الجافة دراسة حالة إقليمي الجديدة وأسفي، ورد في موسى المالكي، وإبراهيم أوعدي، وحسن رامو، وعبد النور صديق (تنسيق). موسى كرزازي. ومحمد آيت حمزة. ومحمد الأسعد. وعبد الكبير باهني (إشراف وتقديم). *مناهج البحث في جغرافية الأرياف، منشورات المعهد الجامعي للبـــــحث العلمي*، الطبعة الأولى،212-214، الرباط، المملكة المغربية.
الأسعد، م، (2019)، الخصائص العلمية وخطوات إنجاز البحث الجغرافي، ورد في موسى المالكي (تنسيق)، موسى كرزازي، ومحمد آيت حمزة، ومحمد الأسعد (إشراف)، الدليل المنهجي لإعداد البحوث (الإجازة – الماستر-الدكتوراه)، *سلسلة منشورات المنتدى - الجغرافيين الشباب للبحث والتنمية*-حول مناهج وأدوات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13-21، الرباط، المملكة المغربية.
الأسعد، م، وبصير، أ، (2016)، قرارات الفلاحين في الأنظمة الزراعية وعلاقتها بتمثل التغيرية المطرية الفصلية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب. حالة منطقة دكالة، ندوة علمية في موضوع، *المناخ والتنمية والمجتمع بالمغرب*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المملكة المغربية، (في طور النشر).
الأسعد، م وبصير، أ، (2019)، قرارات الفلاحين في تربية الماشية وعلاقتها بتمثل التغيرية المطرية الفصلية بالبيئات شبه الجافة بالمغرب. حالة منطقة عبدة، الندوة الثانية لطلبة الدكتوراه في موضوع، *قضايا في التنمية المستدامة وإعداد التراب*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المملكة المغربية، (في طور النشر).
حنفي، ع، (1996) ، *تنظيم الإدارة الاعمال*، الدار الجامعية، 96، بيروت، لبنان.
الشماع، خ، (1991)، *مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الاعمال*، مكتب المثنى للنشر،112، بغداد، العراق.
صفـــوح، خ، (2000) ، *الجغرافية، موضوعها، مناهجها وأهدافه*، دار الفكر المعاصر، 145-149، بيروت، لبنان.
العبيدي، ن، (1993) ، *نوع عملية صنع القرار التنظيمي ودور المعلومات فيها، دراسة تطبيقية في شركة المنشاة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك*، رسالة ماجستير في إدارة الاعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، 17، جامعة بغداد، العراق.
العلاق، ب، (1998)، *أسس الإدارة الحديثة، نظريات المفاهيم*، دار اليازوري العلمية، 148، عمان، الأردن.
فضل الله الجامعي، ع، (1983)، التغيرات الزمانية والمجالية الحديثة لإنتاج الحبوب بالمغرب، *ورد في مجلة جغرافية المغرب، تصدرها الجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 7. السلسلة الجديدة، 21 -54، الرباط ، المملكة المغربية.
القاضي، د، والبياتي، م، (2008)، *منهجية وأساليب البحث العلمي*، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، 105، عمان، الأردن.

ماضي، ر، ومحمد، ر، (2001)، جهة دكالة -عبدة، *ورد في مجلة جغرافية المغرب، تصدرها الجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 1-2، السلسلة الجديدة، 81-96، الرباط ، المملكة المغربية. 81
محي الدين، م، (2007)، التشكيل الجيوموفولوجي والدينامية البيئية لهضاب وسهول دكالة-عبدة من الرباعي الحديث إلى الواقع الحالي، *دكتوراه دولة في الجغرافيا*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 26-33-41، الرباط، المملكة المغربية.
مدينة، م، (2007)، دينامية المجال الفلاحي بالشاوية السفلى في إشكالية التحول والتنمية بأحواز الدار البيضاء، *دكتوراه دولة في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك* 41-42-204-323، الدار البيضاء، المملكة المغربية.
الموساوي، م، (1998)، *اتخاذ القرارات الإدارية، مدخل كمي في الإدارة*، دار اليازوري، 15، عمان، الأردن.
مؤيد، س، (1998)، *نظرية المنظمة، مداخل وعمليات*، الطبعة الأولى، مطبعة شفيق، 363، العراق.

2.2. لائحة المراجع باللغة الأجنبية

Abric, JC, (1993), *Méthodes d'études représentations sociales*, Ramonville, Edition Erés, 187-203, France.
Bernard, F& Recherd, E, (2006), Les initiatives d'adaptation ou changements climatiques de développement entre maintien des logistiques de dévoleppemnt et renforcement des coopérations entre territoires» [en ligne] https://mail.google.com/mail/u/0/#inbox/FMfcgxwBVMcnjjCzltzbqsWWVqMPhhJF?projector=1&messagePartId=0.1(page consultéele18/01/2019).
Boutaleb, K, (2006). *Théorie de décision élément de cours*, Edition office des publications universitaires, 4.
Brunet, R, (1974), *Les mots de la géographie*, Edition Reclus, 23.
Brunson, N, (1990), *Deciding for responsibility and legitimating Alternative interrelations of organizational decision-making*, 47-59.
Cabanne, C, (1984), *Lexique de la géographie humaine et économique*, Edition Dalloz, 11.
Chaleard, JL & Charvet, JP, (2004), *Géographie agricole et rurale*, Edition Belin, 57.
Chamussy, H & Al, (1974). *Initiation aux méthodes statistiques en géographie.* Edition Masson et Cie, 120, Boulevard Saint – Germain**.** France.
Diry, JP, (2008), *les espaces ruraux à Calin,* 26.
Doies, w, (1986), *Représentations sociales : définition d'un concept*. Paris. Dumad, 83-243.
Elassaad, M. (2011), La prise de décision des agriculteurs dans les systèmes agro-pastoraux dans les milieux semi-arides au Maroc Etude en écologie culturelle». publiée par les Produits agricoles.touristiques et développement local. coordonné par Moussa Karzazi. Mohamed Ait Hamza, Mohammed El Assad *Publication de l'association nationale des géographes marocains(ANAGEM*), 45-56.
Griffin, R, (2002), *Mangagement*.edition Houghton Miffin.USA.
Guibert, M & Jean, Y, (2001). *Dynamiques des espaces ruraux dans le monde*, 30-34-35, A Colin.
Jodlet, D, (1989), *les représentations sociales : un domaine en expansion dans représentations sociales,* 43, P.U.F, Paris.
Lévy & Lussault, (2013, *Dictionnaire de la géographie et de l'espace des sociétés*. 866-868, Belin.
Moliner, P & Al, (2002), *Les représentations sociales pratique et études de terrain*. presse universitaire de Runnes.
Moscovici, S, (1979), *Psychanalyse son image et son public*. Parais. PUF.
Roquette, M & Flament, P, (2003), *Anatomie des idées ordinaires, Parais, Armand*, 13-14, Colin.
Vergaes, P, (1999), *Représentations sociales de l'économie : une forme de connaissance dans Denise Jodlet et les R S*, Parais.PUF

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Representations of farmers' in institutional systems and their agro-pastoral choices in semi-arid environments in Morocco, a comparative study of the regions of Doukkala-Abda"

Abstract

This research deals with the subject "Representations of farmers' in institutional systems and their agro-pastoral choices in semi-arid environments in Morocco, a comparative study of the regions of Doukkala-Abda». The research also aims to achieve the following objectives: Firstly, it provides a description and interpretation of the guidance institutions (the veterinarian and agricultural consultant) in relation to their agro-pastoral choices of farmers' (essential plantations and sheep farming). Secondly, the research gives a description and interpretation of the financial institutions (Agricultural Credit) in relation to agro-pastoral choices of farmers' (essential plantations and sheep farming). This research is based on the following null hypothesis: «There are no statistically significant differences **(H0**) in the agro-pastoral choices of the farmers' (Essential plantations and sheep farming) according to their representations of institutional system (the guidance institutions (the veterinarian and agricultural consultant), and the financial institutions (Agricultural Credit) in the two units Had Hrara (Abda region) and Tnine Lgharbia (Doukkala region). We have adopted a quantitative and statistical verification strategy, which includes parametric and non-parametric data based on two methods: one on documents and archives (monographs, statistics ...), and the other on field observation based on the selection of a random sample of **465** farmers' distributed between the following two regions: **227** farmers' in the Doukkala region (Tnine Lgharbia) and **238** farmers in Abda (Had Hrara) during **2016** and the questionnaire. The research concluded that farmers' dealings with guidance institutions, foremost of which are veterinarian reached a rate of half **(50%)**, while their interaction with the agricultural consultant recorded about a third **(33%)**. In addition, farmers' dealt with financial institutions, especially the agricultural credit institution, by a rate not exceeding one-fifth **(20%)** in two units Had Hrara and Tnine Lgharbia. The research has also concluded the confirmation of the alternative hypothesis **(H1)** and rejection of the null hypothesis (H0). Finally, the research adopted the **"IMRAD"** method based on four scientific qualities: Introduction **(I)**, methodology **(M)**, results **(R)** and discussion **(D).**

Key words: Institutional Representations, Agro-Pastoral Systems, Semi-arid Environments, Regions of Doukkala - Abda